عنوان البحث

دَوْررؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 فِي تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين فِي المجتمع السعودي

"دراسة وصفية مِن وجهة نظر أسر اَلمسِنين بمدينة الرياض"

د لولوه بريكان علي البريكان
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين في المجتمع السعودي الاجْتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والاقتصادية والخروج بمجموعة مِن المقترحات التي تسعى لتحسين رعايتهم، واتبعت الدراسة المنهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية مِن السعوديين البالغين بمدينة الرياض بلغت (614) شخص مستعينة بأداة الاستبانة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لمجموعة مِن النتائج منها أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين ويتضح هذا الدَوْر مِن خلال أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية عملت على زيادة الاهتمام بالمسِنين، وكون قرار قيادة المرأة السُّعودية للسيارة ساعد في دعم التواصل الاجتماعي مع اَلمسِن اجتماعياً، كما أن هناك دَوْر للرؤية في تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنينمِن خلال تطوير برامج الحج والعمرة لتساعد على إشباع الجانب الروحي لدى اَلمسِنين، بالإضافة إلى مجموعة مِن الأدوار الأخرى التي تلبي الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين، وأن دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِّحِّية للمسنين يتضح مِن خلال تطوير مجموعة مِن الخدمات الصِّحِّية المختلفة والبرامج التطويرية بالقطاع الصحي كالتوسع في تقديم الخدمات الصِّحِّية الإلكترونية والعيادات عن بعد، وأخيراً أكدت النتائج على أن هناك دَوْر للرؤية في تلبية الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين كتوفير الخدمات المجانية ودعم اَلمسِن اقتصادياً، وتوفير الأجهزة المساعدة لهم مجاناً، وتوفير حماية اجتماعية لهم، واختتمت الدراسة بمجموعة مِن المقترحات والتوصيات التي تعمل على تدعيم دَوْر الرؤية في تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين منها عمل دليل تعريفي للخدمات التابعة لبرامج رؤية 2030 والتي تخدم قطاع اَلمسِنين بالمَمْلكة، و زيادة الفعاليات الخاصة بالمسِنين وفقاً لبرامج تحسينجودة الحياة بالرؤية، وتطوير أنماط جديدة مِن دار اَلمسِنين كنوادي صحية واجتماعية للمسنين بشكل عام، هذا بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالتوعية لفئة اَلمسِنين حول رؤية 2030 وأهم البرامج التي تعمل على تلبية اِحْتياجاتهم، وأن تعمل الأسر على توعية كبار السِّنُّ لديهم بالرؤية وإشراكهم في فعاليتها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الاِحْتياجات، اَلمسِنين، المجتمع السعودي، رؤية 2030

Abstract

The study aimed to identify the role of the 2030 vision in meeting the social, psychological, health, and economic needs of Saudi society's elderly, as well as to develop a set of proposals to improve their care. The social survey method was used on a random sample of 614 Saudi adults in Riyadh. The study found that there is a role for the 2030 vision in meeting the social needs of the elderly, and this role is evident in that the vision's programmes for developing volunteer work worked to increase interest in the elderly and that Saudi women's decision to drive a car helped support social communication with the elderly. That there is a role for the vision in meeting the psychological needs of the elderly through the development of Hajj and Umrah programmes to help satisfy the spiritual side of the elderly.In addition to a set of other roles that meet the psychological needs of the elderly, and that the role of Vision 2030 in meeting the health needs of the elderly is evident through the development of a group of programmes that meet the health needs of the elderly. The various health services and development programmes in the health sector, such as the expansion of electronic health services and remote clinics, and finally, the study concluded that there is a role for vision in meeting the economic needs of the elderly, such as providing free services and financial support to the elderly, providing them with assistive devices for free, and providing them with social protection. and a set of proposals and recommendations aimed at strengthening the vision's role in meeting the needs of the elderly. Developing an introductory guide to the Vision 2030 services that serve the elderly sector in the Kingdom; increasing activities for the elderly in accordance with the programmes to improve quality of life; and developing new types of nursing homes as health and social clubs for the elderly in general, in addition to increasing interest in raising awareness for the elderly group about Vision 2030 The most important programmes that work to meet their needs are those in which families work to educate and involve their elderly relatives in their various activities.

Keywords: needs, the elderly, Saudi society, vision 2030

مقدمة الدراسة:

يمر العالم بتغيرات سريعة في كافة المجالات الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والروحية ولا شك أن المتغيرات الحديثة التي تخللت إلى جميع أنساق العالم قد أثرت في قيم الأفراد وعلاقاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم، بل وفي طريقة تفكيرهم ومعتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم وفي كل جوانب حياتهم الاجتماعية سواءً داخل الأسرة أو داخل المجتمع بشبكاته الاجتماعية (أبو هاشم، ٢٠٠٧).

كما تواجه المجتمعات ظاهرة ارتفاع معدلات الأفراد من كبار السِّنُّ نظراً للتقدم التكنولوجي والعلمي، وما نتج عن الحاجة الملحة للإهتمام بتلك المرحلة العمرية ودراسة سماتهم دراسة علمية دقيقة حتى يتسنى إقامة البرامج التي تناسب هذه المرحلة العمرية، وقد اهتمت جميع الحكومات في مختلف دول العالم بقضية كبار السِّنُّ (حجازي، ٢٠١٤، ٤٧١).

وهي من القضايا الإنسانية والاجتماعية متعددة الجوانب والأوجه التي فرضت نفسها في وقتنا الراهن على جميع المجتمعات على أختلاف درجة تقدمها ورقيها؛ فهي قضية تزداد أهميتها مع مرور الزمن، وتقدم الحضارة الإنسانية، وأن معالجة قضايا المسنين ينبغي أن يكون جزءاً من السياسة العامة للرعاية الاجتماعية للدولة، وليس سياسة منعزلة عنها لضمان استمراريتها، كما يتطلب البقاء على دَوْر مناسب لكبار السِّنُّ في حياة المجتمع لتمكينهذه الفئة من الإحساس بوجودها وإنتمائها وفقاً لإمكانياتها وقدرتها، بالإضافة إلى ضرورة مواجهة قضايا المسنين؛ ليس على أنها نوع من البر والإحسان بل اعتبارها إلزاماً على المجتمع بكل فئاته ومؤسساته (الجميل، ٢٠٠٩، ٨).

وتختلف حاجات المسنين بإختلاف قدرات المسن والأبعاد البيئية والنَّفْسية والاجتماعية والصِّحِّيَّة، ومن ثم فتهيئة المناخ الملائم للتعامل مع هذه المتغيرات من شأنه أن يدعم قدرات المسن، ويؤخر إلى أقصى مدى التدهور الطبيعي للقدرات ويحسن الأداء الاجتماعي للمسن، وفي ظل اختلاف الحاجات وظهور المشكلات فإن كبار السِّنُّ يحتاجون إلى التدخل العلاجي النفسي والاجتماعي التي يناسب الصعوبات التي تواجههم في ظل مراعاة الإطار الثقافي للمسن (أبو هاشم،٥،٢٠٠٧).

وبلغ نسبة المسنين بالمملكة العربية السُّعودية ٤.٤٪ لمن يتجاوز عمرهم (٦٥) سنة فأكثر من إجمالي عدد السكان لعام ٢٠١٩، ومن المتوقع أن تصل إلى ١١.١ ٪ بحلول عام ٢٠٣٠(الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩) . وبالرغم من أن فئة المسنين تلاقي اهتمامًا بالغًا من قبل أفراد المجتمع وفقًا للشريعة الإسلامية والقيم والعادات المجتمعية، فضلًا عن الرعاية الحكومية التي نص عليها نظام الحكم الأساسي بأن تكفل الدولة حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة، ووجود نظام تكافل مجتمعي وضمان اجتماعي ومؤسسات خيرية داعمة؛ إلا أن تلك الخدمات وأساليب الرعاية لا زالت قليلة ومحصورة إما بالرعاية الصِّحِّيَّة أو المادية فقط دون غيرها. (الشرقاوي وآخرون، 2020:458)

جاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد حرصها على تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج مع تحول المجتمعات؛ من خلال تعزيز دَوْر الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وإرساء منظومة اجتماعية

وصحية ممكّنة. لذلك فإن الحكومة تسعى لتطوير منظومة الخدمات الاجْتماعية لتكون أكثر كفاءة وتمكيناً وعدالة، بحيث تعمل على تعظيم الاهتمام بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة، وتقدّم لهم الدعم المستمر مع القطاع غير الربحي وعبر الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير فرص التدريب والتأهيل اللازم الذي يمكّنهم مِن التكيف مع حياتهم (vision2030.gov.sa)

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 فِي تلبية اِحْتياجات اَلمسِنينفِي المجتمع السعودي، وتناول أهم الاِحْتياجات النَّفْسية والاجْتماعية والصِّحِّية والاقتصادية للمسنين فِي المجتمع السعودي، وتقديم بعض المقترحات التي قد تساهم فِي تطوير هذا الدَوْر لتلبية هذه الاِحْتياجات فِي ضوء رؤية2030.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه فِي مقدمة الدراسة، تتعدد الخدمات المقدمة للمسنين فِي المَمْلكة العربية السُّعودية منها ما هو اقتصادي مِن خلال الدعم المادي، ومنها ما هو يوظف للجانب النفسي مِن خلال أساليب الدعم النَّفْسية المختلفة، ومنها ما هو مجتمعي، بالإضافة إلى الجانب الصحي؛ إلا أن السعي للتنمية الشاملة يتطلب العمل بجهد أكبر لتلبية جميع هذه الاِحْتياجات وتوظيف محاور الرؤية المختلفة لتلبية تلك الاِحْتياجات. (الشرقاوي، ٢٠٢٠، ٤٦٠)

ومرحلة الشيخوخة للمسنين ذات مظاهر حتمية فِي التغير فِي السياق الاجتماعي للإنسان كافتقاده المكانة والعزلة والاغتراب والتقاعد عن العمل وغيرها، ومن مظاهر هذه التغيرات فقدان العلاقات الاجْتماعية وفقدان العديد مِن الأنشطة والاهتمامات والاعتماد على الآخرينوالانسحاب مِن المجتمع ونقص عمليات التفاعل الاجتماعي، وكما يعاني مِن اتساع وقت الفراغ وانخفاض الدخل الشهري والإصابة ببعض الأمراض الجسمية والنَّفْسية وسخرية الآخرين، ويصبح اَلمسِن أكثر تمركز حول الذات وأقل اهتماما برغبات الآخرين(عثمان، 113،2002)

ويزداد المجتمع البحثي باهتمامه بالَمسِنين مِن خلال إجراء المزيد مِن الدراسات والبحوث؛ بهدف التعرف على أبعادها وجوانبها المختلفة بشكل مستمر، شأنها فِي ذلك شأن الفئات الأخرى التي تحيط بها ظروف يعجز أفراد هذه الفئة عن مواجهتها، وبالتالي تتطلب أوضاعهم تلبية الاِحْتياجات الخاصة بهم، الأمر الذي أكد عليه الغامدي فِي دراسته على أن هناك بحوث قليلة بشأن كبار السِّنِّ فِي المَمْلكة العربية (الغامدي،٢٠١٦، ١٦)

فقد أكدت دراسة بلال (2009) فعالية الممارسة الترويحية على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النَّفْسية لدى اَلمسِنين، كما حددت دراسة الشريف (٢٠٠٩) مجموعة مِن المتطلبات وهي متطلبات خاصة بجودة الحياة للمسن فِي الجانب الصحي والنفسي، وتتمثل مساعدة اَلمسِن وتمكينه مِن ممارسة الأنشطة الرياضية الملائمة لصحته، كذلك التخفيف مِن الشعور بالضيق والتعاسة الذي ينتاب اَلمسِن أثر مرضه، والعمل على مساعدة اَلمسِن على التخلص مِن مشاعر الاكتئاب وإدخال مشاعر السعادة والتفاؤل لدى اَلمسِن وتوفير الجو النفسي لذلك، فِي حينأكدت دراسة الهواري (2011) الاتجاهات الإيجابية للمسنين نحو المشاركة المجتمعية، ورصدت دراسة الفالح

(2015) ترتيب لإحْتياجات اَلمسِنين بمدينة الرياض فجاءت الحاجات الاجْتماعية فِي المرتبة الأولى تلها الحاجات النَّفْسية ثم الحاجات الصِّحِّية ثم الحاجات الاقتصادية، فِي حينجاءت دراسة الغامدي (2017) بالإحْتياجات النَّفْسية لدى اَلمسِنين بالمرتبة الأولى تلها الإحْتياجات الاجْتماعية ثم الإحْتياجات الصِّحِّيَّة، وأخيرا الإحْتياجات المادية، كما قدمت دراسة الشرقاوي، وآخرون (2020) تصور مقترح لسياسات رعاية اَلمسِنين المستقبلية فِي ضوء رؤية 2030، وأوصت دراسة القحطاني وعبد الحافظ (2020) بضرورة التوسع فِي تقديم المساعدات الصِّحِّية والنَّفْسية والاجْتماعية والمادية للمسنين فِي منازلهم.

كما يتعرض المجتمع السعودي للكثير مِن التغيرات الاجْتماعية مما أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة، وكان التغير الاجتماعي مِن الموضوعات المهمة التي خضعت للدراسة والتحليل فِي كثير مِن الدراسات عن المجتمع السعودي، ومن هذه التغيرات فِي البناء الاجتماعي، وتطور فِي قطاعات الرعاية الاجْتماعية المختلفة (التعليم، والصحة، والبنية التحتية، وقطاع الخدمات الاجْتماعيَّة)، وتطور المدن وزيادة الحضرية، وتوزع أبناء المجتمع فِي أنحاء المَمْلكة تبعاً لفرص العمل، وظهور منظومة جديدة مِن المهن والأعمال، وتغير التركيبة المهنية وأصبحت الدولة المشغل الرئيس لأفراد المجتمع فِي قطاعاتها المختلفة، وتقلص شكل الأسرة وانتشرت الأسرة النووية، وتغلبت النزعة الفردية، والميل إلى الاستقلالية سواءً فِي المعيشة أو فِي الناحية الإقتصادية، واتسعت دائرة العلاقات الاجْتماعية لتخرج عن الدائرة القرابية، لتشمل علاقات زملاء العمل، ومجتمع الجيرة، وغيرها مِن مظاهر التغير الاجتماعي (الغريب،٢٠٠٥، ١٠١).

ويعد الاهتمام بفئة اَلمسِنين مِن استراتيجات الدولة ورؤية المَمْلكة 2030 لذا فالتعرف دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 فِي تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين فِي المجتمع السعودي، لذا وجب البحث والدراسة، حول هذا الدور، وعليه تتحدد مشكلة هذه الدراسة فِي الإجابة على التساؤل التالي: ما دَوْر دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 فِي تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين فِي المجتمع السعودي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تزويد المكتبات والباحثينبالأبحاث المرتبطة بإحْتياجات اَلمسِنينفِي المَمْلكة العربية السُّعوديَّة.
- ما ستقدمه الدراسة مِن نتائج ومقترحات قد يسهم فِي توظيف رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 فِي تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين فِي المجتمع السعودي.

الأهمية التطبيقية:

- تتوافق هذه الدراسة مع رؤية المَمْلكة 2030 بالاهتمام بِاَلمسِنين حيث تعمل الدراسة على التعرف على توظيف محاور الرؤية المختلفة لتلبية الإحْتياجات المختلفة للمسنين فِي المجتمع السعودي سواء الإحْتياجات الاجْتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية، ووضع مقترحات لتوظيف الرؤية لتلبية تلك الإحْتياجات المختلفة.
- قد تساعد هذه الدراسة العاملين ببرامج رؤية 2030 والعاملين فِي مجال خدمات اَلمسِنين بالمَمْلكة

العربية السُّعودية على وضع الخطط والبرامج لتوظيف برامج الرؤية 2030 بشكل أمثل لتلبية اِحْتياجات اَلمسِنين في المجتمع السعودي.

- قد تساعد هذه الدراسة المسئولين في وضع السياسات الجديدة التي تخدم اَلمسِنينعن طريق معالجة القصور في تلبية بعض الاِحْتياجات للمسنين مِن وجهة الأسر السُّعودية والتركيز على جوانب القصور في هذه الاِحْتياجات لتوفير جودة حياة لهم في هذه المرحلة مِن العمر.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين في المجتمع السعودي. ويتفرع مِن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين.
- التعرف على دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين.
- التعرف على دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِّحِّية للمسنين.
- التعرف على دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين.
- تحديد أهم المقترحات لتحسين رعاية اَلمسِنين في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

تساؤلات الدراسة:

تعمل الدراسة الحالية على الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو ما دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين السعوديين مِن خلال الإجابة على مجموعة مِن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين؟
- ما دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين؟
- ما دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِّحِّية للمسنين؟
- ما دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين؟
- ما أهم المقترحات لتحسين رعاية اَلمسِنين في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** السعوديين البالغين بمدينة الرياض.
- **الحدود المكانية:** مدينة الرياض
- **الحدود الزمنية:** العام الجامعي 1443هـ
- **الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على دراسة (دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية اِحْتياجات اَلمسِنين في المجتمع السعودي).

مصطلحات الدراسة:

يتردد في ثنايا الدراسة مجموعة مِن المصطلحات ما يستلزم تعريفها إجرائيًا وذلك كخطوة منهجية.

- **اَلمسِنين:**

عرفه الميلادي (2002، 5) بأنه الفرد الذي بلغ السِّنُّ الذي ينتهي فيه نضج الإنسان، ويتحول فيه النمو إلى عملية تفكك وهبوط تدريجي في قدرة أعضاء الممسم على القيام بوظائفها وتبدأ غالبا مِن سن 65 سنة.

عرف بليج ومطر (2018، 352) اَلمسِن بأنه الفرد البالغ مِن العمر (٦٠، ٦٥) عاماً فأكثر والذي وصل إلى مرحلة مِن العمر تجعلة غير قادر على الإنجاز والإبتكار، لظروف صحية وبيئية ونفسية تحول دون تحقق ذلك.

ويُعرف إجرائيًا بأنهم: هم أفراد المجتمع السعودي الذين بلغوا مِن العمر 60 عاماً فأكثر سواء ذكور أو إناث والذين وصل إلى مرحلة مِن العمر تجعلهم غير قادرين على الإنجاز والإبتكار، لظروف صحية وبيئية ونفسية تحول دون تحقق ذلك.

- **الإحْتياجات:**

عرفها الغامدي (2017: 305) بأنها " ضرورة أو حالة مِن الإفتقار إلى الإحساس بوجود نقص في شيء ما مرغوب فيه، وهي حالة تتطلب الإشباع والحاجة، ما يفتقر إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته، كالحاجة إلى الطعام والشراب، أو هي حالة مِن النقص والإفتقار والإضطراب الجسمي أو النفسي التي لم تلق إشباعاً وبالتالي أثارت لدى الفرد نوعاً مِن التوتر والضيق لا يلبث أن تزول متى ما أشبعت حاجته".

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة المتطلبات النَّفْسية والاجْتماعية والصِّحِّية والمادية التي يمكن توظيف رؤية المُلكة 2030 في تلبيتها للمسن في هذه المرحلة حتى تحقق له جودة في الحياة في هذه المرحلة مِن عمره.

- **رؤية المُلكة 2030:**

تناول العمري (2016) مفهوم الرؤية بأنها " الرؤية الشاملة التي تم العمل على وضع أسسها وأهدافها النهائية وآليات وبرامج تنفيذها، للانتقال بالاقتصاد الوطني مِن حالته الراهنة بكل امتداداته المالية والاجْتماعية والتنموية كافة، التي ترتهن بدرجة عالية جدا على دخل النفط، إلى نمط اقتصادي وتنموي يستند إلى الاستقلالية التامة عن الاعتماد على النفط، بالاعتماد الأكبر على إنتاجية مكونات الاقتصاد الوطني وفي مقدمتها الإنسان، كونه الركيزة الأولى والأهم في أي مجتمع كان، وبالاعتماد على الفرص والموارد الهائلة التي يمتلكها الاقتصاد الوطني، وتوظيف عائدات تلك المسارات الإنتاجية باتجاه تعزيز قدرة الاقتصاد والمجتمع، والدفع بها إلى مستويات أفضل مما هو قائمٌ عليه الوضع الراهن، وبما يحفز منشآت القطاع الخاص على زيادة مساهمتها اقتصاديا وتنمويا واجتماعيا.

ويُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة البرامج والتوجهات التي تناولتها رؤية المُلكة 2030 ويمكن أن تخدمة اِحْتياجات اَلمسِنين النَّفْسية والاجْتماعية والصِّحِّية والمادية في المجتمع السعودي.

الإطار النظري:

المنطلق النظري للدراسة: النظرية البنائية الوظيفية

تستند النظرية البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها. وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي.أما الوظيفية فيشير بها إلى الدَوْر والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي(علي، 6،1998) . بما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظبر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي. فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء. (الصاوي،1997، 256)

وحاولت البنائية الوظيفية البحث في الظواهر الاجتماعية للمجتمع بغض النظر عن بنى وانتماءات تلك المجتمعات. فبي وضعت الأسس المفاهيمية اللازمة لرصد الأنساق وتفاعلاتها في أي مجتمع مِن المجتمعات. انطلاقا مِن الظروف الخاصة للفرد. في إطار مفهومي البنية والوظيفة، في أي نظام اجتماعي يؤول إلى الاتساق والاتزان المنطقيء بحكم الترابط والتكامل المتساند. وهي أسس رأى أنصار هذا التيار أنها لازمة لأي مجتمع مهما اختلفت انساق البنى الاجتماعية الداخلية. (محمد وإبراهيم، 2019، 172)

وفي ضوء ذلك فإن النظرية الوظيفية تدرس المجتمع كوحدة متكاملة، وتدرس العلاقات المتبادلة بينالعناصر المكونة لهذا المجتمع والمنظمة والبيئة المحيطة. وتذهب هذه النظرية إلى أن المجتمع مكون مِن أنساق بينها ارتباط متبادل ويكتسب كل جزء معناه في ضوء علاقته بالكل، ويقوم كل جزء بأداء وظيفة معينة داخل النسق للوصول إلى حالة الاستقرار والتوازن، ومن هذا المنطلق يركز هذا المنظور في دراسته للنسق الأسري على الأجزاء التي يتكون منها هذا النسق في ارتباطها مع بعضها البعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي مع الاهتمام بكل جزء وعنصر في النسق باعتباره مؤديًا لوظيفة معينة في النسق الكلي أو معوقًا له، ذلك لأن النظرية الوظيفية في تناولها للأسرة تسعي إلى توضيح وجود الأسرة عن طريق إبراز وظائفها الاجتماعية والتي مِن أهمها تزويد أفرادها بإحْتياجاتهم الجسمية والنَّفْسية والاقتصادية والاجْتماعية ورعايتهم وإشباع حاجاتهم. (حسن، 2014).

الاستفادة مِن النظرية كمنطلق نظري للدراسة الحالية:

استنادًا على ما تم ذكره آنفًا، نستطيع القول بأنه عندما تستخدم النظرية الوظيفية لفهم موضوع الدراسة نجد أن المجتمع والأسرة يقوموا بتزويد أفرادها اَلمسِنين بإحْتياجاتهم ورعايتهم باعتبارهما حينما تؤدي وظائفهما بالنسبة لأفرادها فإن ذلك يؤدي إلى توازن النسق الأسري والمجتمعي واستمراره وبقائه، وينعكس ذلك علي المجتمع، فالتغيرات التي تحديث في الأسرة والمجتمع نتيجة تغيرات أو تطورات مجتمعية كبيرة كرؤية المُلكة 2030 تؤثر على الأسرة والمجتمع واَلمسِنين كأحد مكونات ذلك المجتمع وتنعكس على المجتمع ككل، حيث أن البيئة المحيطة بالأسرة السُّعودية وعواملها الاجْتماعية والاقتصادية والتي تشمل عددًا مِن المتغيرات

الاجْتماعية والاقتصادية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل المجتمع والأسرة وطريقة تعاملهما مع تغيرات الحياة، نتيجة لذلك نجد وضع اَلمسِنين اختلف والعناية والمجتمعية بهم وضعت ضمن أهداف تلك الرؤية لذا مِن الضروري انطلاق البحث مِن هذه النظرية للتعرف على هذه الحاجات المختلفة للمسنين ومدى تركيز رؤية المُلكة 2030 على تحقيق هذه الاِحْتياجات مِن وجهة نظر الأسر السُّعودية المختلفة.

رؤية المُلكة العربية السُّعودية 2030

وضعت المُلكة العربية السُّعودية وفي إطار رؤية ٢٠٣٠ في قمةاولوياتها الاهتمام بحقوق اَلمسِنين واَلمسِنات وتقديم الخدمات والتسهيلات لهم والتي مِن شأنها توفير حياة كريمة لهم ولأسرهم بما يحقق أهداف الرؤية، ومن أهم برامج رؤية 2030: (vision2030.gov.sa)

برنامج جودة الحياة: فهو برنامج يُعنى بتحسينجودة حياة الفرد والأسرة مِن خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزّز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهيه والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة الحياة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السُّعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية.

برنامج تحول القطاع الصحي: ويهدف البرنامج إلى إعادة هيكلة القطاع الصحي في المُلكة ليكون نظاماً صحياً شاملاً وفعالاً ومتكاملاً، يقوم على صحة الفرد والمجتمع (بمن فيهم المواطن والمقيم والزائر)، ويعتمد على مبدأ الرعاية القائمة على القيمة التي تضمن الشفافية والاستدامة المالية مِن خلال تعزيز الصحة العامة، والوقاية مِن الأمراض، وتطبيق النموذج الجديد للرعاية المتعلقة بالوقاية مِن الأمراض، فضلاً عن تحسينالوصول إلى الخدمات الصِّحِّية مِن خلال التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي الشامل والعادل، وتوسيع تقديم خدمات الصحة الإلكترونية والحلول الرقمية، فضلاً عن تحسينجودة الخدمات الصِّحِّيَّة، والتركيز على رضا المستفيدينعبر تطبيق واتباع أفضل المعايير الدولية القائمة على الأدلة، وإنشاء وتمكينأنظمة الرعاية الصِّحِّية المتكاملة التي تغطي جميع مناطق المُلكة مِن خلال تفعيل الشراء الهادف للخدمات، وتعزيز الوعي المجتمعي بحركة المرور والسلامة، كما يعمل برنامج تحول القطاع الصحي على المواءمة والتنسيق بينجميع جهات القطاع الصحي وبرامج تحقيق الرؤية والجهات الحكومية ذات الصلة، وكذلك المواءمة والربط مع الأهداف الوطنية الاستراتيجية خلال رحلة التحول.

برنامج الإسكان: ويعمل برنامج الإسكان على تقديم الحلول السكنية والخيارات التمويلية لتمكينالأسر السُّعودية مِن تملك المساكن المناسبة إما بنظام التملك أو الانتفاع، وفق اِحْتياجاتهم وقدراتهم المالية، وذلك بالتوازي مع زيادة المعروض مِن الخيارات السكنية التي يتم تنفيذها بأسعار مناسبة ووقت أقل وبجودة عالية، وتوفير برامج سكنية متخصصة للفئات الأشد حاجة في المجتمع، وتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية لقطاع الإسكان لزيادة الأثر الاقتصادي منه وتعزيز جاذبيته للقطاع الخاص وتنمية المحتوى المحلي، مما يُسهم في خلق الفرص الوظيفية في القطاع، وتعزيز مشاركته في الناتج المحلي الإجمالي.

برنامج خدمة ضيوف الرحمن: يتمثل دَوْر البرنامج في إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن مِن المسلمين لأداء فريضتي الحج والعمرة على أكمل وجه، والعمل على إثراء وتعميق تجربتهم، مِن خلال تهيئة الحرمينالشريفين،

وتحقيق رسالة الإسلام العالمية، وتهيئة المواقع السياحية والثقافية، وإتاحة أفضل الخدمات قبل وأثناء وبعد زيارتهم لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، وعكس الصورة المشرّفة والحضارية للمملكة في خدمة الحرمينالشريفين وضيوف الرحمن.

وهناك برامج أخرى كثيرة تخدم المواطنين بشكل عام وَالمسِنينبصورة مباشرة وغير مباشرة كبرامج (برنامج تنمية القدرات البشرية – برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستين-برنامج التحول الوطني – برنامج التخصيص-برنامج صندوق الاستثمارات العامة-برنامج تطوير القطاع المالي – برنامج الاستدامة المالية) وهي برامج تنموية تعمل على النهوض بالمجتمع السعودي ككل.

رعاية اَلمسِنين في المجتمع السعودي

تقوم رعاية اَلمسِنين في المْلكة العربية السُّعودية على أسس ثابتة ومستمدة مِن مبادئ الدينالإسلامي التي تحث على توقير كبار السِّنُّ واحترامهم والبر بالوالدينوالإحسان إليهما، ويمتد تاريخ رعاية اَلمسِنينفِي المْلكة العربية السُّعودية إلى عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، حيث أولى العجزة وَالمسِنين عناية خاصة وأمر بصرف المخصصات المالية لهم وإنشاء الدَوْر الخاصة للعناية بهم والتي كانت تتبع الخاصة الملكية، ثم تطورت أساليب رعاية اَلمسِنين في المجتمع السعودي بجهود حكومية وأخرى أهلية (القحطاني، ٢٠٢٠م،٤٦٦).

والمْلكة العربية السُّعودية تعتبر رعاية اَلمسِنين والإهتمام بهم واجب عليها، وكانت قد وضعت منذ نشأتها استراتيجية لخدمتهم على أكمل وجه، مِن خلال إنشاء دَوْر الرعاية، وتقديم التسهيلات اللازمة والعناية الخاصة بهم، والوقوف على كل ما يحتاجون إليه، إضافة لصرف مخصصات شهرية لهم، كما أنها تضع حقوق اَلمسِنينعلى رأس أولوياتها، وتعمل على تطوير الخدمات لرعايتهم بشكل يضمن تمتعهم بحقوقهم كافة، وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم بما يحقق رؤية المْلكة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م (والمادة السابعة والعشرين) مِن النظام الأساسي للحكم في المْلكة العربية السُّعودية حفظت حقوق اَلمسِن؛ حيث نصت على أن تكفل الدولة حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على المساهمة في الأعمال الخيرية، وقد أنشأت المْلكة العربية السُّعودية (لجنة وطنية لكبار السن) تتولى وضع الخطط والمشروعات الوقائية، والبرامج التوعوية الهادفة إلى تلبية متطلباتهم، وتهدف إلى رسم السياسة العامة لرعاية اَلمسِنينفِي المْلكة، واقتراح الأنظمة واللوائح الخاصة بهم، والتي تكفل لهم حياة اجتماعية كريمة، وترسخ الوعي بأوضاعهم وقضاياهم، بما يكفل تعزيز مكانتهم الأسرية والاجْتماعيَّة، وتعزيز دورهم الإيجابي، وتشجيع الأسرة وتقوية دورها في رعاية مسنيها، والبحث في تطوير أساليب الرعاية والخدمات المقدمة للمسنين بالتعاون مع المنظمات والهيئات الإقليمية والعربية والدولية العاملة في هذا المجال، واقتراح البرامج والمشاريع الخاصة بالمسِنينبما يتفق مع خبراتهم وميولهم، وإجراء الدراسات والبحوث، وعقد الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية حول مختلف قضايا كبار السِّنُّ بالتعاون مع الجامعات والمراكز والمنظمات المختصة بهذا الجانب (الجهني، ٢٠١٩،٣٠٠).

تلبية اِحْتياجات اَلمسِنينفي المجتمع السعودي

رصخت الدولة السُّعودية مجموعة مِن الخدمات المقدمة لكبار السِّنُّ لدى الجهات العامة والتي تلبي اِحْتياجاتهم ويمكن رصدها في النقاط التالية: (المنصة الوطنية، www.my.gov.sa).

الخدمات الصِّحِّية للمسنين:

قد أدركت المملكة العربية السُّعودية تزايد أعداد اَلمسِنين نتيجة لتقدم العلوم الطبية، والوعي الصحي، وتحسين الرعاية الصِّحِّية ومستوى المعيشة، فأخذت بتطوير خططها الصِّحِّية والاجْتماعية والاقتصادية؛ لمواجهة هذه الظاهرة وتلبية اِحْتياجات اَلمسِنين المتزايدة لضمان صحتهم وتعزيزها. وأدركت وزارة الصحة أن التقدم في العمر ليس مرضًا، ولكنه عملية بيولوجية طبيعية لا يمكن تجنبها، فكان أن اهتمت بالمشكلات الصِّحِّية التي يتعرض لها اَلمسِنون؛ لتجنب الإصابة ببعض الأمراض، أو تأخير كثير مِن أنواع الضعف والإعاقة المصاحبة للتقدم في السن. كما سعت إلى تقديم خدمات صحية متكاملة تلبي حاجة اَلمسِنين، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة الرعاية الاجْتماعية والموارد البشرية للارتقاء بصحة اَلمسِنين. (وزارة الصحة، 2022).

الرعاية الصِّحِّية المنزلية: توفِّر الخدمة رعاية صحية ومتابعة مستمرة وشاملة للمرضى الذينلا يستطيعون الوصول للمنشآت الصِّحِّية في أماكن إقامتهم، وذلك مِن خلال فريق صحي مدرب وبتنسيق مستمر مع الطبيب المعالج، حيث يقيم فريق العمل الحالة الصِّحِّية لكل مريض بشكل كامل قبل إدراجه في الخدمة، للوقوف على وضعه الصحي والاجتماعي، والتأكد مِن سلامة البيئة في المنزل، وقدرة العائلة على توفير مناخ ملائم لرعاية المريض في مكان إقامته، ويتم القبول حساب معايير محددة. للوصول للخدمة.

خدمة (موعد): خدمة تمكن المستفيد مِن حجز مواعيده في مراكز الرعاية الصِّحِّية الأولية وإدارة هذه المواعيد بتعديلها أو إلغائها، وكذلك إدارة مواعيده الأخرى في أي مستشفى يتم إحالته إليه.للوصول للخدمة.

تطبيق (صحة): يقدم استشارات طبية عن بُعد مِن خلال الاتصال المرئي، أو الرسائل النصيّة، أو الرسائل الصوتيّة.للوصول للخدمة.

خدمة (937): خدمة تقدم استشارات طبية عبر الاتصال الصوتي.للوصول للخدمة.

المبادرات والخدمات الأخرى لكبار السن:

تعمل المملكة العربية السُّعودية على تحسين خدمات رعاية كبار السِّنُّ وذلك مِن خلال تقديم مبادرات وخدمات مختلفة في عدة مجالات، وذلك لتلبية اِحْتياجات كبار السِّنُّ المختلفة ومنها الاجْتماعية والمادية وتعليمية، ويمكن رصد بعض منها فيما يلي: (وقار، 2022:19)

خدمة معاش الضمان: معاش الضمان الاجتماعي، هو عبارة عن صرف مبلغ مالي شهري للمستفيدين (وأموال هذا البرنامج مِن الزكاة).

مبادرة "الأولوية لهم": تهدف إلى تيسير المراجعات وإجراء المعاملات اليومية تخفيف المشقة لتمكين

ذوي الاِحْتياجات الخاصة وهم كبار السِّنُّ ومن لديه إعاقة والمرأة الحامل ومِن لديها طفل رضيع في مختلف الجهات الحكومية وقطاع الخدمات. وتسعى الوزارة مِن خلال هذه المبادرة إلى تعزيز صورة المُلكة الريادية في خدمة ذوي الاِحْتياجات الخاصة بجميع فئاتهم، وتحسيننمط الحياة المعيشية لهم مِن خلال تسهيل وتيسير وتذليل التحديات التي قد تواجههم.

دعم المتقاعدين: مِن خلال المؤسسة العامة للتقاعد تُقدّم خدمات مميزة للمتقاعدين والمشتركين فيها، لتحسين الأنظمة التقاعدية وتعزيز مفهوم الحوكمة، كما تعمل المؤسسة على توفير عدد مِن البرامج الهادفة إلى تحسينالخدمات المقدمة مثل: (برنامج مزايا وعروض -برنامج خبرة-برنامج مساكن-برامج الدعم السكني)

كتابات العدل المتنقلة: هي خدمة مجانية تقدمها وزارة العدل للمستفيدين غير القادرينعلى الحضور إلى مقرات كتابات العدل مِن كبار السِّنُّ (65 سنة أو أكثر)، والمرضى وذوي الإعاقة ونزلاء المستشفيات ودَوْر الرعاية والملاحظة وحاملي بطاقة أولوية التي تصدرها وزارة الصحة.ويأتي كاتب العدل ليقدم الخدمة في موقع المستفيد بحسب المواعيد المتوفرة، وتتم الخدمة بشكل فوري دون الحاجة إلى مراجعة كتابة العدل.

خدمة تقدير: هي خدمة لكبار السِّنُّ والمرضى وذوي الاِحْتياجات الخاصة، تقوم فيها الأحوال المدنية بتقديم جميع خدماتها بزيارتك في منزلك.

مدارس تعليم الكبار: تعمل الإدارة العامة للتعليم المستمر على تقديم خدمة التعليم النظامي لكبار السِّنُّ بشكل مجاني لمن لم يحظوا بفرصة مواصلة تعليمهم لجميع المراحل التعليم (الابتدائي – المتوسط – الثانوي) التابعة لوزارة التعليم في جميع مناطق المُلكة.

خدمة قناة عينلتعليم الكبار ومواد إثرائية تعليمية للكبار: هي خدمة تبث البرامج التعليمية والدروس الخاصة بالطلاب عبر قناة تعليمية تخص تعليم كبار السن، وتستهدف الخدمة طلاب تعليم الكبار. للوصول للخدمة اضغط هنا.

خدمة التسجيل في مجتمع محو الأمية: هي خدمة تقدم لكبار السِّنُّ عبر برنامج تعليمي لمحو الأمية الأبجدية، وتتسم الخدمة بالمرونة والجاذبية مع توفير الحوافز المادية لزيادة الدافعية نحو الالتحاق بالبرنامج، ويستفيد مِن هذه الخدمة المتقدمينالأُميين في مقر وجودهم في جميع مناطق ومدن ومحافظات المُلكة، وتعمل الإدارة العامة للتعليم المستمر بنشر رابط الخدمة مع بداية كل عام دراسي جديد.

خدمة النظام الإلكتروني الشامل لتعليم الكبار: هو نظام يربط إدارات التعليم في المناطق والمحافظات بالإدارة العامة للتعليم المستمر مِن أجل تسهيل العمليات الإدارية المعتادة مثل رفع الاحتياج والترشيحات المختلفة، وتستهدف الخدمة إدارات وأقسام تعليم الكبار في إدارات التعليم في كافة المناطق والمحافظات في المُلكة العربية السُّعوديَّة.

الدراسات السابقة

*الدراسات العربية

دراسة بلال (2009) بعنوان "فعالية الممارسة الترويحية على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النَّفْسية لدى كبار السن" والتي هدفت لوضع برنامج ترويحي والتعرف على العلاقة بينفعالية الممارسة الترويحية وحدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النَّفْسية لكبار السِّنُّ مِن الجنسين، وتعد هذه الدراسة مِن الدراسات التجريبية، فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي عن طريق العينة العمدية، وتم تطبيق الدراسة على عينة مِن اَلمسِنين واَلمسِنات مِن أعضاء نادي الصيد المصري بالقاهرة، على عينة بلغت (126) مسن ومسنة وأظهرت النتائج أن الممارسة الترويحية وسيلة فعالة فِي المشاركة الاجْتماعية لكبار السِّنُّ مِن الجنسين، مما ينعكس بالإيجاب على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النَّفْسيَّة.

دراسة الشريف (٢٠٠٩) بعنوان "مستوى جودة الحياة لدى اَلمسِنين بمدينة مكة المكرمة " والتي هدفت إلى تحديد طبيعة جودة الحياة ومستواها لدى اَلمسِنينبالمملكة العربية السُّعوديَّة، وتحديد المقومات اللازمة لتحقيق مستوى ملائم لجودة الحياة لدى اَلمسِنين، كذلك تهدف الدراسة إلى المساهمة فِي تقديم مؤشرات يمكن الاستفادة منها فِي وضع السياسات الاجْتماعية لرعاية اَلمسِنين، معتمدة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة المتاحة أو المتوفرة، وقوام العينة (٧٠) فردة مِن اَلمسِنين واَلمسِنات المقيمين بمنازلهم أو مع ذويهم، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد عدد مِن المتطلبات وهي متطلبات خاصة بجودة الحياة للمسن فِي الجانب الصحي والنفسي، وتتمثل فِي الجهود المهنية والخدمات التي يجب أن يقدمها الأخصائي الاجتماعي للمسن ومنها مساعدة اَلمسِن وتمكينه مِن ممارسة الأنشطة الرياضية الملائمة لصحته، كذلك التخفيف مِن الشعور بالضيق والتعاسة الذي ينتاب اَلمسِن أثر مرضه، والعمل على مساعدة اَلمسِن على التخلص مِن مشاعر الاكتئاب وإدخال مشاعر السعادة والتفاؤل لدى اَلمسِن وتوفير الجو النفسي لذلك، وبث روح الأمل والإيجابية فِي المشاعر لدى اَلمسِن مِن خلال طمأنته على أوضاعه المستقبلية، وتقديم خدمات للمسن مِن شأنها كسر الملل لديه وقيامه بأنشطة متجددة، ومساعدة اَلمسِن على التخلص مِن مشاعر الخوف والقلق مِن المستقبل، والعمل على تحقيق رضا اَلمسِن عن حياته ووضعه الصحي وفق مرحلته العمرية، والعمل على إتباع اَلمسِن الأسلوب حياة يتفق مع قدراته واِحْتياجاته، وحث المحيطين بِاَلمسِن على التعامل معه وفق حاجاته مع تقديره واحترامه.

دراسة (الهواري، 2011) بعنوان "اتجاهات اَلمسِنين نحو المشاركة المجتمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات" والتي هدفت لتحديد طبيعة الاتجاهات السائدة لدى اَلمسِنين نحو المشاركة المجتمعية، وهي دراسة وصفية، تم تطبيقها على عينة مِن اَلمسِنين واَلمسِنات فِي عدد مِن مؤسسات رعاية اَلمسِنين بمنطقة شبرا الخيمة، على عينة بلغت (٥٦) مسن ومسنة وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات اَلمسِنين نحو المشاركة المجتمعية إيجابية، فهم يرغبون فِي تقديم الأعمال الخدمية لمجتمعهم إذا توفرت المقومات لذلك، أيضا شعور اَلمسِنين بأن لهم دَوْر ومكانة فِي مجتمعهم، فهم يسعون للمشاركة فيه، وتعويض ما فقدوه جراء التقاعد.

دراسة الفالح (2015) بعنوان "أوضاع اَلمسِنين وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم دراسة وصفية على اَلمسِنين بمدينة الرياض" والتي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أوضاع اَلمسِنين وتحديد اِحْتياجاتهم ومشكلاتهم بمدينة

الرياض، والخروج بمؤشرات تخطيطيه تساعد في مواجهة مشكلات المسنين وإشباع حاجاتهم ودمجهم في جهود التنمية المجتمعية. واستخدم البحث منهجينهما منهج السجلات الإحصائية بالاعتماد على الإحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة الشئون الاجتماعيَّة، لاستنباط معلومات عن أوضاع المسنين المقيمين بدار الرعاية الاجتماعيَّة، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة فيما يتعلق بدراسة حاجات ومشكلات المسنين المقيمين لدي أسرهم، وبلغ حجم العينة (150) مسن من الذكور والإناث. وأشارت النتائج إلى أن غالبية المسنين المقيمين بدار الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض خلال مدة خمس سنوات تقع أعمارهم ب ين60 إلى أكثر من 80 عامًا، وغير متزوجين، ومستواهم التعليمي متدني. وكشفت الدراسة عن عدد من احتياجات ومشكلات المسنين، وجاءت الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأولى تلها الحاجات النَّفْسية ثم الحاجات الصِّحِّية ثم الحاجات الاقتصادية. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية في احتياجات المسنين ترجع لبعض المتغيرات الديموغرافية، والاجتماعية (العمر، الحالة الاجتماعيَّة، الحالة التعليمية، الحالة الصِّحِّيَّة، الدخل). ووجود فروق معنوية في احتياجات المسنين وفق مدى توافر خدمات الرعاية الاجتماعيَّة. وكشفت النتائج عن عدد من المشكلات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين، وأخيرًا بينت نتائج الدراسة عددًا من المؤشرات التخطيطية المقترحة لتطوير خدمات رعاية المسنين.

دراسة الغامدي (2017) بعنوان "الاحتياجات الاجتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية للمسنين من وجهة نظرهم مع تصورمقترح لتضمينها في مناهج التعليم بالمملكة العربية السُّعوديَّة" والتي هدفت على التعرف على الاحتياجات الاجتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية للمسنين من وجهة نظرهم وتقدم تصور مقترح لتضمينها في مناهج التعليم بالمملكة العربية السُّعوديَّة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطوير استبانة لتقييم احتياجات المسنين في منطقة الباحة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩١) مسناً ومسنة. وأظهرت النتائج أن درجة احتياجات المسنين الاجتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية من وجهة نظرهم جميعها مرتفعة، وجاءت الاحتياجات النَّفْسية لدى المسنينبالمرتبة الأولى تلها الاحتياجات الاجتماعية ثم الاحتياجات الصِّحِّيَّة، وقد جاءت الاحتياجات المادية بالمرتبة الأخيرة، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاحتياجات الصِّحِّية لدى المسنينتعزى للجنس وكانت الفروق لصالح المسنات، بينما لم توجد فروق في الاحتياجات الاجتماعية والنَّفْسية والمادية واحتياجاهم بشكل عام تعزى للجنس، ووجود فروق في الاحتياجات النَّفْسية والصِّحِّية والمادية والاحتياجات بشكل عام لدى المسنين تعزى للحالة الاجتماعية هم وكانت الفروق لصالح غير المتزوجين، بينما لم توجد فروق في احتياجات المسنين الاجتماعية تعزى للحالة الاجتماعيَّة. كذلك لم توجد فروق في الاحتياجات الاجتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية والاحتياجات بشكل عام لدى المسنين تعزى لمستواهم التعليمي. وفيما يتعلق بالفروق في الاحتياجات تبعا للمحافظات، فإن الاحتياجات الاجتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والاحتياجات مجتمعة للمسنين الذين يقيمون في محافظات المخواة والقرى والمندق والعقيق وبلجرشي وقلوة كانت أعلى من باقي المسنين الذينيقيمون في مدينة الباحة (الوسط)، بينما كانت الاحتياجات المادية للمسنين الذين يقيمون في محافظات المخواة والقرى والمندق والعقيق وقلوة كانت أعلى من باقي المسنين الذين يقيمون في مدينة الباحة (الوسط) وبلجرشي. وقد اقترح الباحث تصورا لتضمينهذه الاحتياجات في مناهج التعليم في المملكة العربية السُّعوديَّة

دراسة العسكر والبرديسي (2019) بعنوان "الفرص والتحديات التي تواجه خدمات رعاية المسنات في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظرمقدمي الخدمات بدارالرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض" والتي هدفت إلى التعرف على نقاط القوة والضعف في الخدمات الاجتماعية والصِّحِّية في رعاية المسنات، ومعرفة أهم الفرص لتطوير

خدمات رعاية اَلمسِنات فِي المَمْلكة العربية السُّعودية فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠، والتعرف على التحديات التي تحد مِن تطوير خدمات رعاية اَلمسِنات فِي المَمْلكة العربية السُّعودية فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون أفراد الدراسة مِن مقدمي الخدمات بدار الرعاية الاجْتماعية بمدينة الرياض، حيث استخدمت الباحثتان أسلوب الحصر الشامل، وتم تطبيق الاستبانة على كامل المجتمع والبالغ ٣٤ موظفة، وبلغت عدد الردود (٣٠) رداً. وتوصلت الدراسة لمجموعة مِن النتائج أبرزها: أظهرت النتائج موافقة أفراد الدراسة على أن أبرز نقاط القوة هي: حرص الدار على الاحتفال بالمناسبات الاجْتماعية والوطنية مع المستفيدات، وتوفر أخصائية للعلاج الطبيعي. كما أوضحت النتائج موافقة مقدمات الخدمات على نقاط الضعف، وكان أبرزها: تتطلب الخدمات المقدمة إِلى مساعدة اَلمسِنات على التكيف الاجتماعي، وافتقاد الدار لمتخصصات فِي طب الشيخوخة. كما كشفت النتائج عن موافقة مقدمات الخدمات على الفرص المتاحة لخدمات رعاية اَلمسِنات، وكان أبرزها: تشجيع العمل التطوعي فِي مجال رعاية اَلمسِنات، والتدريب والتأهيل الخارجي للتخصصات المهنية بالدار. كما أوضحت النتائج عدم تأكد مقدمات الخدمات مِن العبارات: توفر الخبراء الاجتماعيينمِن ذوي الاختصاص فِي الدار، يوجد تنسيق بينالدار والمؤسسات الاجْتماعية الأخرى الحكومية والخاصة، انخفاض الوعي المجتمعي بِاحْتياجات اَلمسِنات، عدم تعاون أولياء اَلمسِنات مع الدار، نقص البرامج الإعلامية التوعوية عن قضايا اَلمسِنات. ومن أهم التحديات التي تواجه خدمات رعاية اَلمسِنات هو دمج عدة فئات فِي الدار، كالاضطرابات السلوكية، والفئات الإدراكية، وطريحات الفراش، واَلمسِنات.

دراسة محمد، وشلبي (2020) بعنوان " التحديات المستحدثة التي تواجه اَلمسِنينمِن منظور طلاب الخدمة الاجْتماعيَّة: بحث مطبق على طلاب قسم الخدمة الاجْتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة" والتي هدفت إِلى تحديد التحديات المستحدثة التي تواجه اَلمسِنينمِن منظور طلاب الخدمة الاجْتماعيَّة، مِن خلال تحديد هذه التحديات، وتحديد المتغيرات، والأسباب المؤدية إِلى معظم المشكلات التي يعاني منها اَلمسِنين، وكذلك تحديد الآليات التي يمكن أن تستخدمها المهنة فِي التعامل مع التحديات والمشكلات التي تواجه اَلمسِنين، وقد تم استخدام الدراسة الوصفية التحليلية فِي إطار منهج المسح الاجْتماعية الشامل لعدد (180) مفردة مِن طلاب جامعة أم القرى كلية العلوم الاجْتماعية قسم الخدمة الاجْتماعية مِن طلاب المستوى الثامن والأخير، وقد استخدمت استبانة طبقت عليهم، وأشارت النتائج إِلى أن ارتفاع تكاليف المعيشة هو تحدي جديد يواجه اَلمسِنين، وكذلك انشغال الأبناء بوسائل التواصل الاجتماعي؛ وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل مبادئ وأسس رعاية اَلمسِنين والالتزام بتطبيقها، مع توفير قواعد للبيانات الصحيحة عن اَلمسِنين، وضرورة مساهمة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي فِي نشر ثقافة اَلمسِنين، والتحديات التي تواجههم وكيفية التعامل معها.

دراسة الشرقاوي، وآخرون (2020) بعنوان "تصور مقترح لسياسات رعاية اَلمسِنين المستقبلية فِي ضوء رؤية 2030" والتي هدفت إِلى الكشف عن تصور مقترح لسياسات رعاية اَلمسِنين المستقبلية فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمَمْلكة العربية السُّعوديَّة؛ واعتمدت الباحثات فِي تناول موضوع الدراسة على تحليل محتوى الدراسات السابقة والأدبيات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وتم استخدام المنهج الكيفي للوصول إِلى بيانات ومعلومات عن واقع رعاية اَلمسِنين بالمَمْلكة وأبرز معوقات ومشكلات الرعاية المقدمة للمسنين فِي المَمْلكة العربية السُّعوديَّة. وتوصلت نتائج الدراسة إِلى تصور مقترح لسياسات رعاية اَلمسِنين المستقبلية فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠.

دراسة القحطاني وعبد الحافظ (2020) بعنوان " رؤية مستقبلية لرعاية اَلمسِنين فِي ضوء رؤية المَمْلكة

العربية السُّعودية 2030 " والتي هدفت إلى الكشف عن رؤية مستقبلية لرعاية اَلمسِنين في ضوء رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية (2030). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتطلب العرض المنهجي للبحث تقسيمه إلى عدة محاور، فعرض المحور الأول مفهوم اَلمسِن في المواثيق والتشريعات الدولية. وتطرق المحور الثاني إلى الأسباب التي أدت إلى الاهتمام العالمي والمحلي بكبار السن. وبينالمحور الثالث مكانة اَلمسِنين في التشريعات الدولية. وأشار المحور الرابع إلى اليوم العالمي للمسنين. وأوضح المحور الخامس المبادئ العالمية لدراسة اَلمسِنين. واهتم المحور السادس بالاتجاهات المستقبلية في رعاية اَلمسِنين. وناقش المحور السابع تجارب عالمية في رعاية اَلمسِنين. وتناول المحور الثامن تجارب عربية في رعاية اَلمسِنين. واختتم البحث بمجموعة مِن التوصيات منها، ضرورة التوسع في تقديم المساعدات الصِّحِّية والنَّفْسية والاجْتماعية والمادية للمسنينفي منازلهم.

الدراسات الأجنبية

دراسة "هومفريز) 2015" (Humphries, بعنوان: "الرعاية الصِّحِّية والاجْتماعية لكبار السن: التقدم والمشكلات والأولويات" والتي هدفت إلى التعرف على التحديات الأساسية التي تواجه نظام الرعاية الصِّحِّية والاجْتماعية لكبار السِّنُّ في إنجلترا، واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على مراجعة وتقييم المقالات والوثائق المتعلقة بالسياسة العامة والتشريعات والتفسير للبيانات المنشورة المتعلقة بالاتجاهات في الأنشطة والنفقات الخاصة بالرعاية الصِّحِّية والاجْتماعية لكبار السن، وتوصلت إلى أن كبار السِّنُّ يحتاجوا إلى تغير جوهري في الأساليب المتعلقة بالرعاية الصِّحِّية والاجْتماعية التي تقدم رعاية أكثر تنظيماً وتعزز الاستقلالية والحياة الصِّحِّية لكبار السن، وتتمثل المعوقات المتعلقة بالرعاية الاجْتماعية والصِّحِّية المناسبة لكبار السِّنُّ عدم توافر موارد مالية في الموازنة الحكومية المحلية لتقديم الخدمات الصِّحِّية المناسبة في المستشفيات، والتمييز بين الفئات العمرية الأصغر وكبار السِّنُّ في خدمات الرعاية المقدمة والظروف الاقتصادية والاجْتماعية السيئة لكبار السن. وتتضمن المبادرات الحكومية لتعزيز خدمات الرعاية الاجْتماعية والصِّحِّية لكبار السِّنُّ توفير موارد مالية وتطوير الخدمات الصِّحِّية المقدمة.

دراسة جرينهالغ وآخرون Greenhalgh, et al.(2013) بعنوان "ما الذي يهم كبار السِّنُّ مِن ذوي الاِحْتياجات المعيشية المساعدة؟ تحليل ظاهري لاستخدام وعدم استخدام الخدمات الصِّحِّية عن بُعد والرعاية عن بُعد" والتي هدفت إلى التعرف على اِحْتياجات كبار السِّنُّ مِن ذوي الاِحْتياجات المعيشية المساعدة على استخدام التقنيات خصوصاً في المجال الصحي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة مِن كبار السِّنُّ تتراوح أعمارهم بين60-98بلغت (40) ذوي الاِحْتياجات المعيشية المختلفة، أظهرت النتائج أن اِحْتياجات المشاركين كانت متنوعة وفريدة مِن نوعها، كان لكل منها إعاقات متعددة ومتداعمة (مثل الرعاش وفقدان البصر وتصلب الأيدي) التي كانت تزداد سوءًا، وتأطيرها ثقافيًا ومرتبطة باحتمال التراجع والموت، كما أن البعض تكييف مع استخدام التكنولوجيا والتقنيات مِن أجل تعزيز قدرتهم على الإحساس والتعامل مع اِحْتياجاتهم الصِّحِّية ومنها الخدمات الصِّحِّية عن بعد، ولكن في ذات الوقت تلبي التقنيات المساعدة اِحْتياجات عدد قليل مِن المشاركين ولا تتوافق مع كثير مِن الاِحْتياجات؛ كما أكدت النتائج احتياج مقدمو التكنولوجيا إلى تعزيز هذه الخدمات للتوافق مع كثير مِن الاِحْتياجات المعيشية لكبار السِّنُّ لتوفير مكونات تقنية مرنة يمكن لكبار السِّنُّ ومقدمي الرعاية استخدامها بشكل أكثر فاعلية، أي هناك حاجة إلى مراجعة جذرية لسياسة تصميم التكنولوجيا المساعدة لكبار السن.

دراسة "برووِلي وآرالي) 2017:(Prowle & Araali, بعنوان: "تلبية الاِحْتياجات المتزايدة الخاصة

بخدمات الرعاية الصِّحِّية والاجْتماعية لكبار السِّنُّ في الدول النامية،وجهة نظر استراتيجية" والتي هدفت إلى التعرف على أنظمة الرعاية الصِّحِّية والاجْتماعية لكبار السِّنُّ في الدول النامية مِن خلال بحث وجهات نظر صناع السياسة ومقدمي خدمات الرعاية الكبار السن، وقد تكون مجتمع الدراسة مِن صناع السياسة ومقدمي خدمات الرعاية لكبار السِّنُّ في الهند وأوغندا وكينيا ومولدوفا وكازاغستان، واشتملت عينة الدراسة على بعض صناع السياسة ومقدمي خدمات الرعاية لكبار السن، واستخدم الباحث المنهج الاستكشافي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية شبه المنظمة التي تم إجرائها مع المعنيينبخدمات رعاية كبار السِّنُّ والملاحظات الميدانية للخدمات المقدمة لكبار السن، وتوصلت إلى أن كبار السِّنُّ في الدول النامية يتعرضوا إلى مشكلات صحية وبدنية كبيرة بسبب السلوكيات الصِّحِّية السيئة وظروف المعيشة الحالية بما في الخدمات المقدمة والتغذية والإسكان. وتشمل أنظمة الرعاية المقدمة لكبار السِّنُّ في الدول النامية الوقاية والصحة العامة والرعاية الأولية والرعاية في المستشفيات والرعاية الاجْتماعية والرعاية المجتمعية التي تقوم على الرعاية الاجْتماعية والصِّحِّية المتكاملة. وتساعد الاستثمارات في الصحة العامة في تعزيز فرص حصول كبار السِّنُّ على خدمات الرعاية المناسبة فيما يتعلق بالصحة والإسكان والمعيشة.

دراسة عبادي وآخرون Abdi & et al. (2019) بعنوان " فهم إحْتياجات الرعاية والدعم لكبار السن: مراجعة نطاق وتصنيف باستخدام التصنيف الدولي لمنظمة الصحة العالمية للوظائف والإعاقة وإطار الصحة (ICF)" والتي هدفت إلى مراجعة الأدبيات التي تناولت الإحْتياجات المختلفة لكبار السِّنُّ وفقاً لتصنيفات منظمة الصحة العامة حيث اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لأربعيندراسة في التحليل النهائي- 32 مِن الأدبيات الأكاديمية و8 مِن الأدب المختلط، أظهرت نتائجها أن كبار السِّنُّ يواجهون مجموعة مِن التحديات الجسدية والاجْتماعية والنَّفْسية بسبب العيش مع حالات مزمنة والرعاية والدعم المطلوبين في ثلاثة مجالات رئيسية: 1) الأنشطة والعلاقات الاجْتماعية ؛ 2) الصحة النَّفْسيَّة. و3) الأنشطة المتعلقة بالتنقل والرعاية الذاتية والحياة المنزلية. أبرزت المراجعة أيضًا أن العديد مِن كبار السِّنُّ أظهروا رغبة في التعامل مع مرضهم والحفاظ على الاستقلال، ومع ذلك، فقد تداخلت العوامل البيئية مع هذه الجهود بما في ذلك: 1) نقص المشورة المهنية بشأن استراتيجيات الرعاية الذاتية؛ 2) ضعف الاتصال وتنسيق الخدمات؛ و3) نقص المعلومات حول الخدمات مثل مسارات الرعاية. كما تم تحديد فجوة في المعرفة حول إحْتياجات الرعاية والدعم لمجموعتينضمن السكان الأكبر سنًا: 1) كبار السِّنُّ؛ و2) مقدمو الرعاية الأكبر سناً، كما أكدت النتائج إلى أن كبار السِّنُّ الذينيعانون مِن حالات مزمنة لديهم إحْتياجات رعاية غير مُلباة تتعلق بصحتهم الجسدية والنَّفْسيَّة، وحياتهم الاجْتماعيَّة، فضلاً عن البيئة التي يعيشون فيها ويتفاعلون فيها. وأوصت بأهمية تطوير نماذج الرعاية وخدمات الدعم القائمة على إحْتياجات كبار السن.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاختلاف بينالدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تختلف هذه الدراسة عن البحوث والدراسات السابقة في تركيزها على دَوْر رؤية المَمْلكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية إحْتياجات المُسِنين في المجتمع السعودي، كما أنها تركز على رأي الأسر السُّعودية بمدينة الرياض في هذا الدور، ومدى دعم رؤية المَمْلكة 2030 لإحْتياجات المُسِنين.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث ركزت على الأسر السُّعودية بشكل عام بمدينة رياض ولم تستطلع آراء المُسِنين أنفسهم كون أن الأسر السُّعودية

أصبحوا يلموسوا الرؤية ودورها في التغير في جودة الحياة لدى جميع المواطنين السعوديينومنهم فئة المسنين.

- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تركيزها على دَوْر رؤية المملكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية أربع فئات من الاحْتياجات للمسنين في المجتمع السعودي وهي الاحْتياجات الاجْتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية والتي لها علاقة بأهداف ومحاور رؤية 2030.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة وأُطرها النظرية كأداة للحصول على المراجع العلمية مما يُساهم في بلورة مشكلة الدراسة وهي التعرف على دَوْر رؤية المملكة العربية السُّعودية 2030 في تلبية احْتياجات المسنين في المجتمع السعودي.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المتبع وبناء أداة الدراسة.
- كما ساعدت الدراسات السابقة وضع تحديد أهم المقترحات لتحسين رعاية المسنينفي ضوء رؤية ٢٠٣٠.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة وصفية تحليليه، تستخدم منهج المسح الاجتماعي على عينة من السعوديين البالغين بمدينة الرياض. حيث يستخدم هذا المنهج لدراسة الظروف الاجْتماعية التي تؤثر في مجتمع معين والتي تهدف إلى جمع البيانات الاجْتماعية وتحليلها للحصول على المعلومات، إذ يحاول الكشف عن الوضع القائم لمحاولة النهوض به ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي (الشلهوب، 2018: 165) وهذا ما تسعى له دراستنا الحالية.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من السعوديين البالغين بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة من السعوديين البالغين بمدينة الرياض، والتي بلغت (614) سعودي تم تجميعها من خلال توزيع أداة الدراسة إلكترونياً.

1-الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

البيان		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	267	43.5
	إنثى	347	56.5
العمر	اقل مِن 30	215	35.0
	من 30 إلى أقل مِن 45	290	47.2
	من 45 إلى أقل مِن 60 عام	109	17.8
الحالة الاجْتماعيَّة	أعزب/ة	203	33.1
	متزوج/ة	398	64.8
	مطلق/ة	10	1.6
	أرمل/ة	3	0.5
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	246	40.1
	جامعي	319	52.0
	دراسات عليا	49	8.0
حالة العمل	لا يعمل	257	41.9
	قطاع حكومي	231	37.6
	قطاع خاص	123	20.0
	أعمال حرة	41	6.7
دخل الأسرة	أقل مِن 6000 ريال	153	24.9
	من 6000 إلى 12000 ريال	202	32.9
	من 12000 ريال إلى أقل مِن 18000 ريال	170	27.7
	من 18000 ريال فأكثر	89	14.5
الإجمالي		**614**	**100**

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة مِن السعوديين البالغين بمدينة الرياض تكونت مِن (614) بالغ سعودي بمدينة الرياض، جاء 56.5% منهم مِن الإناث، والنسبة المتبقية مِن الذكور، مما يؤكد أن العينة غطت نسب متقاربة مِن الجنسيين، كما تنوعت الفئات العمرية لديهم فجاءت النسبة الأكبر مِن الفئة العمرية مِن 30 إلى أقل مِن 45 عام بنسبة 47.2%، تليها الفئة العمرية الأقل مِن 35 عام بنسبة 35%، ثم الفئة العمرية مِن 45 عام إلى أقل مِن 60 عام بنسبة 17.8%، كما تنوعت الحالة الاجْتماعية للمشاركينفِي الدراسة فجاءت نسبة كبيرة منهم مِن المتزوجينبنسبة 64.8%، ونسبة كبيرة أخرى لم يتزوجوا بنسبة 33.1%، بينما نسبة صغيرة مطلقينأو آرامل بنسبة 1.6%، و0.5% على الترتيب، وغطت عينة الدراسة مستويات تعليمية مختلفة فكان المستوى التعليمي الجامعي صاحب النسبة الأكبر بنسبة 52%، يليها المستوى التعليمي الثانوي فأقل بنسبة 40.1%، كما كانت هناك نسبة مميزة مِن حاملي الدراسات العليا سواء ماجستير أو دكتوراه بنسبة 8%.

كما أن هناك تنوع في حالة العمل لدى عينة الدراسة فنسبة 41.9% منهم لا يعملون سواء كانوا ربات بيوت أو أفراد ما زالوا في مراحل التعليم، كما أن نسبة 37.6% منهم يعملوا في جهات حكومية، و20% في قطاع خاص، و6.7% من عينة الدراسة لديهم أعمال حرة، وهو ما انعكس على مستويات الدخل لدى عينة الدراسة فجاءت نسبة 32.9% منهم من أصحاب الدخل من 6000 إلى أقل من 12000 ريال، في حين27.7% من عينة الدراسة من أصحاب الدخل من 12000 إلى اقل من 18000 ريال، و24.9% من أصحاب الدخل الأقل من 6000 ريال، وأخيراً 14.5% من أصحاب الدخل المتميز من 18000 ريال فأكثر، وهذا التنوع في خصائص عينة الدراسة قد يعطي آراء مختلفة لهم حول محاور الدراسةالمختلفة مما يفيد الدراسة وأهدافها.

ثالثاً: أداة الدراسة:

استخدام الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة وتكونت من جزئيين: الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة. والجزء الثاني: يشمل محاور الدراسة وهي:

المحور الأول: دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين، والذي يتكون (10) عبارات.

المحور الثاني: دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين، والذي يتكون (6) عبارات.

المحور الثالث: دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِّحِّية للمسنين، والذي يتكون (10) عبارات.

المحور الرابع: دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين، والذي يتكون (6) عبارات.

المحور الخامس: أهم المقترحات لتحسين رعاية اَلمسِنين في ضوء رؤية ٢٠٣٠، والذي يتكون (11) عبارة.

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك من بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمينمن الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات وتم إعادة الصياغة لهذه العبارات، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بيندرجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

لقياس الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول: الاِحْتياجات الاجْتماعية

العبارة	الارتباط للمحور
1. أرى أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية بزيادة الاهتمام بالمسِنين.	0.570**
2. أرى أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية تعمل على مساعدة اَلمسِنينفي المشاركة في العمل التطوعي بعد التقاعد.	0.568**
3. أرى برامج الرؤية عامة تنمي العلاقات الأسرية بتوفير أنشطة وفعاليات أسرية لقضاء أفراد الأسرة وقت كافي مع اَلمسِنين.	0.564**
4. أرى أن برامج تطوير المدن تدعم المرافق العامة للمسنينلمساعدتهم على الخروج والمشاركة في المجتمع.	0.562**
5. ساعدة قيادة المرأة السُّعودية للسيارة في دعم التواصل الاجتماعي مع اَلمسِن اجتماعياً.	0.587**
6. تطوير عمل الجمعيات الأهلية تحقيقاً لرؤية 2030 ساهم في دعم الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين.	0.615**
7. تراعي برامج الترفيهية كموسم الرياض وجدة تفعيل مشاركة اَلمسِنينها.	0.624**

العبارة	الارتباط للمحور
8. تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج ثقافية وتنويرية وتعليمية للمسنين.	**0.523
9. تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج سياحية للمسنينلتنمية الجانب الاجتماعي لهم.	**0.504
10. تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج رياضية تتناسب مع اِحْتياجات اَلمسِنين.	**0.552

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (3) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني: الاِحْتياجات النَّفْسيَّة

العبارة	الارتباط للمحور
1. الخدمات الترويحية فِي الفاعليات المختلفة ساعدت على تحسينالحالة النَّفْسية للمسنين.	**0.616
2. تطوير برامج الرعاية الاجْتماعية بالمُلكة تدعم نفسياً اَلمسِنين.	**0.518
3. خدمات المرافق العامة للمسنينتدعم حالتهم النَّفْسية وتساعدهم على الاندماج فِي المجتمع.	**0.586
4. تخصيص فاعليات للمسنينتسهم فِي تحسينحالتهم النَّفْسيَّة.	**0.596
5. تطوير برامج الحج والعمرة تساعد على إشباع الجانب الروحي لدى اَلمسِنين.	**0.535
6. تم تغير صور اَلمسِنينبالمجتمع وإشراكهم فِي الأنشطة المختلفة ساهم فِي تحسينحالتهم النَّفْسيَّة.	**0.524

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (4) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات المحور الثالث: الاِحْتياجات الصِّحِّية

العبارة	الارتباط للمحور
1. تهتم البرامج الصِّحِّية بالرؤية بالمسِنينبصورة واضحة.	**0.620
2. التوسيع فِي تقديم الخدمات الصحة إلكترونياً وحلول رقمية يسر الخدمات للمسنين.	**0.618
3. زيادة التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي للخدمات الصِّحِّية ساهم فِي خدمة صحة اَلمسِنين.	**0.564
4. الحملات الصِّحِّية التثقيفية تعمل على زيادة توعية اَلمسِنينبأمراض الخاصة بهم.	**0.522
5. خدمات توصيل الدواء لكبار السِّنُّ للمنازل مِن الخدمات المميزة فِي تطوير القطاع الصحي.	**0.507
6. العيادات عن بعد تساعد اَلمسِنينفِي الكشف على بعض الأعراض الصِّحِّية بدون تحمل مشقة الانتقال إلى العيادة.	**0.602
7. زيادة أعداد التخصصات الصِّحِّية وفقاً للرؤية يحد مِن قوائم الانتظار بالقطاع الصحي للمسنين.	**0.594
8. زيادة مشاركة القطاع الخاص فِي المجال الصحي وفر خدمات صحية متنوعة للمسنين.	**0.513
9. توفير خدمات خاصة للمسنينبالمستشفيات والجهات الصِّحِّية يدعهم صحياً.	**0.574
10. توفير خدمات خاصة بالمسِنينأثناء الأزمات والأوبئة الصِّحِّية دعم صحة اَلمسِنين.	**0.582

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (5) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات المحور الرابع: الاِحْتياجات الاقتصادية

العبارة	الارتباط للمحور
1. تهتم برامج الرؤية بتوفير حماية اجتماعية للمسنين.	**0.556
2. توفير كثير مِن الخدمات المجانية فِي برامج الرؤية يدعم اَلمسِن اقتصادياً.	**0.598
3. الاهتمام بمشاريع الأسر المنتجة للمسنينيدعهم اقتصادياً.	**0.572
4. من الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنينتوفير الأجهزة المساعدة لهم مجاناً.	**0.616
5. تعمل برامج الرؤية على توفير معاش للتقاعد للمسنينيتناسب مع اِحْتياجاتهم	**0.525
6. تعمل البنوك والخدمات المصرفية بتوفير خدمات إلكترونية مالية عن بعد للتيسير على اَلمسِنين.	**0.644

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

جدول رقم (6) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات محور المقترحات لتحسينرعاية اَلمسِنينفِي ضوء رؤية ٢٠٣٠

العبارة	الارتباط للمحور
1. عمل دليل تعريفي للخدمات التابعة لبرامج رؤية 2030 والتي تخدم قطاع اَلمسِنينبالمملكة.	**0.710
2. زيادة الفعاليات الخاصة بالمسِنينوفقاً لبرامج تحسينجودة الحياة بالرؤية.	**0.718
3. العمل على زيادة تحسينالخدمات الصِّحِّية للمسنين.	**0.664
4. العمل تقليل قائمة الانتظار في القطاع الصحي وخصوصاً للمسنين.	**0.652
5. أن يعامل اَلمسِن معاملة مميزة في جميع قطاعات الدولة دون انتظار.	**0.677
6. توفير عيادات نفسية واجتماعية لدعم اَلمسِنين.	**0.623
7. زيادة الجمعيات الأهلية التي تهتم بخدمات اَلمسِنين.	**0.599
8. زيادة أعداد دار اَلمسِنينفِي السُّعودية للمسنينبدون كفلاء أو رعاية.	**0.713
9. تطوير أنماط جديدة مِن دار اَلمسِنينكنوادي صحية واجتماعية للمسنينبشكل عام.	**0.704
10. إفساح المجال للمُسنّ للمشاركة في الفعاليات المختلفة والتي تتناسب مع إمكانياته.	**0.682
11. العمل على البحث عن عناصر الإبداع في شخصية كل مسنّ ومحاولة إبرازها إعلامياً.	**0.582

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01.

من الجدول السابقة يتضح أن جميع معاملات الارتباط بينالعبارة والمحور التي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد صدق التكوينالداخلي الاتّساق للاستبانة.

كما تم التأكد مِن الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبينقيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (7) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الأول: الإحْتياجات الاجْتماعيَّة	0.940	10
الثاني: الإحْتياجات النَّفْسيَّة	0.912	6
الثالث: الإحْتياجات الصِّحِّيَّة	0.934	10
الرابع: الإحْتياجات الاقتصادية	0.955	6
الخامس: أهم المقترحات	0.971	11
الاستبانة ككل	0.923	43

يتضح مِن الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل الاستبانة بلغت (0.923)، وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الأول (0.940)، وعبارات المحور الثاني (0.912) وعبارات المحور الثالث (0.934) وعبارات المحور الرابع (0.955) وعبارات المحور الخامس (0.971)، وهو ما يشير لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تم إدخال القيم المتحصلة مِن أداة الدراسة (الاستبانة) في برامج خاصة لإجراء المعَالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام

برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجْتماعية SPSS، وبعد ذلك تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنينأداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: وذلك مِن خلال:

- استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على البيانات الأولية لعينة الدراسة والتي تساهم في وصفها إحصائياً.
- استخدام المتوسط الحسابي، وذلك لبيان معدل ارتفاع أو انخفاض درجة استجابة أفراد العينة على كل عبارة مِن عبارات الاستبانة، وعلى محاور الاستبانة بكامل عبارتها.
- استخدام الانحرافات المعياري (Standard Deviation)، وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي.
- وتم تصنيف مستوى الاستجابة على فقرات المقياس إلى 5 مستويات، وجاءت كما يلي:

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حداً ما	موافق	موافق بشدة
1.79 -1	2.59 - 1.80	3.39 - 2.60	4.19 - 3.40	5.00 - 4.20

نتائج الدراسة:

تم تحليل أداة الدراسة لاستخراج نتائجها وفقاً لتساؤلاتها المختلفة وجاءت النتائج كالاتي:

إجابة التساؤل الأول حول ما دَوْررؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركينفِي الدراسة حول هذا التساؤل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول محوردَوْررؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	أرى أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية بزيادة الاهتمام بالمسِنين.	3.85	0.88	موافق	1
2	أرى أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية تعمل على مساعدة المسِنينفِي المشاركة في العمل التطوعي بعد التقاعد.	3.71	1.02	موافق	5
3	أرى برامج الرؤية عامة تنمي العلاقات الأسرية بتوفير أنشطة وفعاليات أسرية لقضاء أفراد الأسرة وقت كافي مع المسِنين.	3.61	1.11	موافق	7
4	أرى أن برامج تطوير المدن تدعم المرافق العامة للمسنينلمساعدتهم على الخروج والمشاركة في المجتمع.	3.79	0.82	موافق	3
5	ساعدة قيادة المرأة السُعودية للسيارة في دعم التواصل الاجتماعي مع المسِن اجتماعياً.	3.80	0.84	موافق	2
6	تطوير عمل الجمعيات الأهلية تحقيقاً لرؤية 2030 ساهم في دعم الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين.	3.78	0.93	موافق	4
7	تراعي برامج الترفيهية كموسم الرياض وجدة تفعيل مشاركة المسِنينها.	3.62	1.07	موافق	6
8	تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج ثقافية وتنويرية وتعليمية للمسنين.	2.65	1.19	موافق إلى حداً ما	10
9	تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج سياحية للمسنينلتنمية الجانب الاجتماعي لهم.	3.08	1.06	موافق إلى حداً ما	8
10	تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج رياضية تتناسب مع إحْتياجات المسِنين.	3.00	1.09	موافق إلى حداً ما	9
	الاِحْتياجات الاجْتماعيَّة	**3.49**	**0.44**	**مو افق**	

من الجدول السابق يتضح أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين بمتوسط حسابي بلغ (3.49 مِن 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدَوْر الاجتماعي مِن خلال عشر عبارات جاءت سبع منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، بينما الثلاث الأخرى يشير متوسطها إلى درجة موافق إلى حداً ما، فتراوحت تلك المتوسطات ما بين(2.65 و3.85 مِن 5)، وهو ما أثر على المتوسط الإجمالي للمحور.

فجاءت سبع عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق فجاءت العبارة رقم (1) "أرى أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية بزيادة الاهتمام بالمسِنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.85) في الترتيب الأول بينعبارات المحور، تليها العبارة رقم (5) " ساعدة قيادة المرأة السُعودية للسيارة في دعم التواصل الاجتماعي مع المسِن اجتماعياً." بمتوسط حسابي بلغ (3.8)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (4) " أرى أن برامج تطوير المدن تدعم المرافق العامة للمسنينلمساعدتهم على الخروج والمشاركة في المجتمع." بمتوسط حسابي بلغ (3.79) تليها العبارة رقم (6) " تطوير عمل الجمعيات الأهلية تحقيقاً لرؤية 2030 ساهم في دعم الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة رقم (2) " أرى أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية تعمل على مساعدة المسِنينفي المشاركة في العمل التطوعي بعد التقاعد." بمتوسط حسابي بلغ (3.71) تليها العبارة رقم (6) " تراعي برامج الترفيهية كموسم الرياض وجدة تفعيل مشاركة المسِنين بها." بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وجاءت العبارة رقم (3) " أرى برامج الرؤية عامة تنمي العلاقات الأسرية بتوفير أنشطة وفعاليات أسرية لقضاء أفراد الأسرة وقت كافي مع المسِنين." بأقل عبارات المحور التي يشير متوسطها إلى درجة موافق بقيمة (3.61) في الترتيب السابع.

في حينجاءت ثلاث عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق إلى حداً ما فجاءت العبارة رقم (8) " تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج سياحية للمسنين لتنمية الجانب الاجتماعي لهم." بمتوسط حسابي بلغ (3.08) في الترتيب الثامن، تليها العبارة رقم (10) " تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج رياضية تتناسب مع اِحْتياجات المسِنين." بمتوسط حسابي بلغ (8) " تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج ثقافية وتنويرية وتعليمية للمسنين." بمتوسط حسابي بلغ (2.65) أي الموافقة إلى حداً.

ويلاحظ مِن قيم الانحراف المعياري للعبارات ارتفاع وهذا يرجع إلى الاختلاف في آراء عينة الدراسة حول هذا الدَوْر والذي ترجعه الدراسة إلى كبر حجم عينة الدراسة وعدم إدراك الكثير لبرامج الرؤية التي تخدم الجانب الاجتماعي للمسنين أو عدم اشتراكهم وتفاعلهم مع هذه البرامج والتي قد يكون لها دَوْر ولكن غير محسوس إليهم لعدم المشاركة فجاءت العبارة رقم (4) " أرى أن برامج تطوير المدن تدعم المرافق العامة للمسنين لمساعدتهم على الخروج والمشاركة في المجتمع." بأقل قيمة في الانحراف المعياري بينالعبارات والتي بلغت (0.81) لتظهر اختلاف أقل في الآراء، في حينجاءت العبارة رقم (8) " تقوم برامج الرؤية بتطوير خدمات وبرامج ثقافية وتنويرية وتعليمية للمسنين." بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بينالعبارات بقيمة (1.19) لتظهر اختلاف في الآراء أكبر حولها.

إجابة التساؤل الثاني حول ما دَوْررؤية 2030 فِي تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركين فِي الدراسة حول هذا التساؤل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول محوردَوْررؤية 2030 فِي تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	الخدمات الترويحية فِي الفاعليات المختلفة ساعدت على تحسينالحالة النَّفْسية للمسنين.	3.77	0.86	موافق	4
2	تطوير برامج الرعاية الاجْتماعية بالمُلكة تدعم نفسياً اَلمسِنين.	3.84	0.69	موافق	3
3	خدمات المرافق العامة للمسنينتدعم حالتهم النَّفْسية وتساعدهم على الاندماج فِي المجتمع.	3.86	0.68	موافق	2
4	تخصيص فاعليات للمسنينتسهم فِي تحسينحالتهم النَّفْسيَّة.	2.72	0.96	موافق إلى حداً ما	6
5	تطوير برامج الحج والعمرة تساعد على إشباع الجانب الروحي لدى اَلمسِنين.	3.93	0.60	موافق	1
6	تم تغير صور اَلمسِنينبالمجتمع وإشراكهم فِي الأنشطة المختلفة ساهم فِي تحسينحالتهم النَّفْسيَّة.	3.42	0.99	موافق	5
	الاِحْتياجات النَّفْسيَّة	**3.59**	**0.42**	**مو افق**	

من الجدول السابق يتضح أن هناك دَوْر لرؤية 2030 فِي تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين بمتوسط حسابي بلغ (3.59 مِن 5) وهو متوسط حسابي يقع فِي الفئة الثانية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إِلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدَوْر النفسي مِن خلال ست عبارات جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إِلى درجة موافق، ما عدا عبارة واحدة يشير متوسطها إِلى درجة موافق إِلى حداً ما، فتراوحت تلك المتوسطات ما بين(2.72 و3.93 مِن 5)، وهو ما أثر على المتوسط الإجمالي للمحور.

فجاءت العبارة رقم (5) "تطوير برامج الحج والعمرة تساعد على إشباع الجانب الروحي لدى اَلمسِنين." فِي الترتيب الأول بينالعبارات بمتوسط حسابي بلغ (3.93) تلها العبارة رقم (3) "خدمات المرافق العامة للمسنين تدعم حالتهم النَّفْسية وتساعدهم على الاندماج فِي المجتمع." بمتوسط حسابي بلغ (3.86) ثم العبارة رقم (2) "تطوير برامج الرعاية الاجْتماعية بالمُلكة تدعم نفسياً اَلمسِنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (1) "الخدمات الترويحية فِي الفاعليات المختلفة ساعدت على تحسين الحالة النَّفْسية للمسنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.77) تلها العبارة رقم (6) "تم تغير صور اَلمسِنين بالمجتمع وإشراكهم فِي الأنشطة المختلفة ساهم فِي تحسين حالتهم النَّفْسيَّة." بمتوسط حسابي بلغ (3.42) وجميعها عبارات تشير متوسطاتها إِلى درجة موافق، فِي حينجاءت عبارة واحدة بمتوسط حسابي إِلى موافقة إِلى حداً ما وهي العبارة رقم (4) "تخصيص فاعليات للمسنين تسهم فِي تحسينحالتهم النَّفْسيَّة." بمتوسط حسابي بلغ (2.72).

ويلاحظ التنوع فِي قيم الانحراف المعياري لهذه العبارات ولكن جميعها أقل مِن الواحد الصحيح فجاءت العبارة رقم (5) " تطوير برامج الحج والعمرة تساعد على إشباع الجانب الروحي لدى اَلمسِنين." بأقل قيمة إنحراف

معياري بينعبارات هذا المحور وبلغت (0.6) لتظهر عدم الاختلاف الشديد بينآراء المشاركين في الدراسة حول هذه العبارة، في حينجاءت العبارة رقم (6) " تم تغير صور المسنين بالمجتمع وإشراكهم في الأنشطة المختلفة ساهم في تحسين حالتهم النَّفْسيَّة." بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بينالعبارات وبلغت (0.99) لتؤكد اختلاف آراء أكثر حول هذه العبارة بينالمشاركين في الدراسة.

إجابة التساؤل الثالث حول ما دَوْررؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِحِّية للمسنين

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركين في الدراسة حول هذا التساؤل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول محوردَوْررؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِحِّية للمسنين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	تهتم البرامج الصِحِّية بالرؤية بالمسنينبصورة واضحة.	3.60	0.85	موافق	7
2	التوسيع في تقديم الخدمات الصحة إلكترونياً وحلول رقمية يسر الخدمات للمسنين.	3.83	0.72	موافق	3
3	زيادة التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي للخدمات الصِحِّية ساهم في خدمة صحة المسنين.	3.81	0.71	موافق	4
4	الحملات الصِحِّية التثقيفية تعمل على زيادة توعية المسنينبأمراض الخاصة بهم.	3.63	0.86	موافق	6
5	خدمات توصيل الدواء لكبار السِنُّ للمنازل من الخدمات المميزة في تطوير القطاع الصحي.	3.94	0.67	موافق	1
6	العيادات عن بعد تساعد المسنينفي الكشف على بعض الأعراض الصِحِّية بدون تحمل مشقة الانتقال إلى العيادة.	3.79	0.68	موافق	5
7	زيادة أعداد التخصصات الصِحِّية وفقاً للرؤية يحد من قوائم الانتظار بالقطاع الصحي للمسنين.	3.55	1.01	موافق	9
8	زيادة مشاركة القطاع الخاص في المجال الصحي وفر خدمات صحية متنوعة للمسنين.	2.98	1.12	موافق إلى حداً ما	10
9	توفير خدمات خاصة للمسنينبالمستشفيات والجهات الصِحِّية يدعهم صحياً.	3.59	0.70	موافق	8
10	توفير خدمات خاصة بالمسنينأثناء الأزمات والأوبئة الصِحِّية دعم صحة المسنين.	3.93	0.84	موافق	2
	الاِحْتياجات الصِحِّيَّة	**3.67**	**0.36**	**مو افق**	

من الجدول السابق يتضح أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الصِحِّية للمسنين بمتوسط حسابي بلغ (3.67 من 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدَوْر الصحي من خلال عشر عبارات جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، ما عدا عبارة واحدة يشير متوسطها إلى درجة موافق إلى حداً ما، فتراوحت تلك المتوسطات ما بين(2.98 و3.94 من 5)، وهو ما أثر على المتوسط الإجمالي للمحور.

فجاءت العبارة رقم (5) "خدمات توصيل الدواء لكبار السِنُّ للمنازل من الخدمات المميزة في تطوير القطاع الصحي." في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.94)، تليها العبارة رقم (10) "توفير خدمات خاصة بالمسنين أثناء الأزمات والأوبئة الصِحِّية دعم صحة المسنين." بمتوسط حسابي بلغ

(3.93)، ثم العبارة رقم (2) "التوسيع في تقديم الخدمات الصحة إلكترونياً وحلول رقمية يسر الخدمات للمسنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة رقم (3) "زيادة التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي للخدمات الصِّحِّية ساهم في خدمة صحة اَلمسِنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، وتنوعت قيم المتوسطات الحسابي لباقي العبارات التي تشير إلى درجة موافق، فجاءت العبارة رقم (7) "زيادة أعداد التخصصات الصِّحِّية وفقاً للرؤية يحد مِن قوائم الانتظار بالقطاع الصحي للمسنين." في الترتيب التاسع بينالعبارات بأقل قيمة متوسط حسابي يشير إلى درجة موافقة بقيمة (3.55)، في حينجاءت عبارة واحدة يشير متوسطها إلى الموافقة إلى حداً ما وهي العبارة رقم (8) "زيادة مشاركة القطاع الخاص في المجال الصحي وفر خدمات صحية متنوعة للمسنين." بقيمة (2.98) في الترتيب العاشر والأخير بينعبارات المحور.

كما يلاحظ تنوع قيم الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور فجاءت العبارة رقم (5) "خدمات توصيل الدواء لكبار السِّنُّ للمنازل مِن الخدمات المميزة في تطوير القطاع الصحي." بأقل قيمة انحراف معياري بينالعبارات وبلغت (0.67)، في حينجاءت العبارة رقم (8) "زيادة مشاركة القطاع الخاص في المجال الصحي وفر خدمات صحية متنوعة للمسنين." بأعلى قيمة انحراف معياري بينعبارات هذا المحور فبلغت (1.12) لتدل على اختلاف أكبر في الآراء حولها.

إجابة التساؤل الرابع حول ما دَوْررؤية 2030 في تلبية الإحْتياجات الاقتصادية للمسنين

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركين في الدراسة حول هذا التساؤل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول محوردَوْررؤية 2030 في تلبية الإحْتياجات الاقتصادية للمسنين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	تهتم برامج الرؤية بتوفير حماية اجتماعية للمسنين.	3.82	0.53	موافق	3
2	توفير كثير مِن الخدمات المجانية في برامج الرؤية يدعم اَلمسِن اقتصادياً.	4.35	0.47	موافق بشدة	1
3	الاهتمام بمشاريع الأسر المنتجة للمسنينيدعمهم اقتصادياً.	2.74	1.22	موافق إلى حداً ما	6
4	من الإحْتياجات الاقتصادية للمسنينتوفير الأجهزة المساعدة لهم مجاناً.	4.21	0.83	موافق بشدة	2
5	تعمل برامج الرؤية على توفير معاش للتقاعد للمسنينيتناسب مع إحْتياجاتهم	3.75	0.99	موافق	5
6	تعمل البنوك والخدمات المصرفية بتوفير خدمات إلكترونية مالية عن بعد للتيسير على اَلمسِنين.	3.81	1.07	موافق	4
	الإحْتياجات الاقتصادية	**3.78**	**0.46**	**مو افق**	

من الجدول السابق يتضح أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الإحْتياجات الاقتصادية للمسنين بمتوسط حسابي بلغ (3.78 مِن 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدَوْر الاقتصادي مِن خلال ست عبارات جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، ما عدا عبارتان يشيران متوسطهما إلى درجة موافق بشدة وعبارة أخرى يشير متوسطها إلى موافق إلى حداً ما، فتراوحت تلك المتوسطات ما بين(2.74 و4.35 مِن 5)، وهو ما أثر

على المتوسط الإجمالي للمحور.

وجاءت عبارتان يشيران إلى درجة الموافقة بشدة وهما العبارة رقم (2) "توفير كثير مِن الخدمات المجانية في برامج الرؤية يدعم المسِن اقتصادياً." في الترتيب الأول بينالعبارات بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، تليها العبارة رقم (4) "من الإحْتياجات الاقتصادية للمسنينتوفير الأجهزة المساعدة لهم مجاناً." بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، في حينجاءت ثلاث عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة فقط جاءت العبارة رقم (1) "تهتم برامج الرؤية بتوفير حماية اجتماعية للمسنين." في الترتيب الثالث بينعبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.82)، تليها العبارة رقم (6) "تعمل البنوك والخدمات المصرفية بتوفير خدمات إلكترونية مالية عن بعد للتيسير على المسِنين." بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، ثم العبارة رقم (5) "تعمل برامج الرؤية على توفير معاش للتقاعد للمسنين يتناسب مع إحْتياجاتهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، في حينجاءت عبارة واحدة يشير متوسطها إلى الموافقة إلى حداً ما وهي العبارة رقم (3) "الاهتمام بمشاريع الأسر المنتجة للمسنين يدعهم اقتصادياً." بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وبقيمة إنحراف معياري عالية بلغت (1.22) لتظهر الاختلاف الكبير في الآراء حولها وهو ما يفسر كون أن نسبة كبيرة مِن المسِنين قد لا يكون لديهم مشاريع أسر ويكون في مرحلة التقاعد، وهو ما أعطى تشتت في الآراء حول هذه الإحْتياجات الاقتصادية للمسنين.

إجابة التساؤل الخامس حول ما أهم المقترحات لتحسينرعاية المسِنينفي ضوء رؤية ٢٠٣٠

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المشاركين في الدراسة حول هذا التساؤل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول محورأهم المقترحات لتحسينرعاية المسِنين في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	عمل دليل تعريفي للخدمات التابعة لبرامج رؤية 2030 والتي تخدم قطاع المسِنينبالمملكة.	4.24	0.49	موافق بشدة	6
2	زيادة الفعاليات الخاصة بالمسِنينوفقاً لبرامج تحسينجودة الحياة بالرؤية.	4.23	0.5	موافق بشدة	8
3	العمل على زيادة تحسينالخدمات الصِّحّية للمسنين.	4.54	0.44	موافق بشدة	3
4	العمل تقليل قائمة الانتظار في القطاع الصحي وخصوصاً للمسنين.	4.59	0.46	موافق بشدة	1
5	أن يعامل المسِن معاملة مميزة في جميع قطاعات الدولة دون انتظار.	4.56	0.46	موافق بشدة	2
6	توفير عيادات نفسية واجتماعية لدعم المسِنين.	4.31	0.44	موافق بشدة	4
7	زيادة الجمعيات الأهلية التي تهتم بخدمات المسِنين.	4.24	0.62	موافق بشدة	6
8	زيادة أعداد دار المسِنينفي السُّعودية للمسنينبدون كفلاء أو رعاية.	4.25	0.63	موافق بشدة	5
9	تطوير أنماط جديدة مِن دار المسِنينكنوادي صحية واجتماعية للمسنينبشكل عام.	4.21	0.65	موافق بشدة	9
10	إفساح المجال للمُسنّ للمشاركة في الفعاليات المختلفة والتي تتناسب مع إمكانياته.	3.66	0.78	موافق	10
11	العمل على البحث عن عناصر الإبداع في شخصية كل مسنّ ومحاولة إبرازها إعلامياً.	3.6	0.99	موافق	11
	أهم المقترحات لتحسينرعاية المسِنينفي ضوء رؤية ٢٠٣٠	**4.22**	**0.18**	**موافق بشدة**	

من الجدول السابق يتضح أن موافقة بشدة على المقترحات لتحسين رعاية المسِنينفي ضوء رؤية ٢٠٣٠التي تم تناولها بمتوسط حسابي بلغ (4.22 مِن 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى وفقاً لمقياس

ليكرت الخماسي والذي يشير إلى درجة موافق بشدة، حيث تم تناول هذه المقترحات مِن خلال أحد عشر عبارة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق بشدة، ما عدا عبارتان يشيران إلى درجة موافق فقط، فتراوحت تلك المتوسطات ما بين(3.6 و4.59 مِن 5)، وهو ما أثر على المتوسط الإجمالي للمحور.

وجاءت تسع عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة بشدة فجاءت العبارة رقم (4) "العمل تقليل قائمة الانتظار في القطاع الصحي وخصوصاً للمسنين." في الترتيب الأول بينتلك العبارات بمتوسط حسابي بلغ (4.59)، تليها العبارة رقم (5) "أن يعامل اَلمسِن معاملة مميزة في جميع قطاعات الدولة دون انتظار." بمتوسط حسابي بلغ (4.56)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (3)" العمل على زيادة تحسين الخدمات الصِّحِّية للمسنين." بمتوسط حسابي بلغ (4.54)، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور والتي تشير متوسطاتها إلى الموافقة بشدة فجاءت العبارة رقم (9) "تطوير أنماط جديدة مِن دار اَلمسِنينكنوادي صحية واجتماعية للمسنينبشكل عام." في الترتيب التاسع بينعبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، في حينجاءت عبارتان مِن عبارات هذا المحور بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة فقط، فجاءت العبارة رقم (10) "إفساح المجال للمُسنّ للمشاركة في الفعاليات المختلفة والتي تتناسب مع إمكانياته." في الترتيب العاشر بينالعبارات بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، تليها العبارة رقم (11) "العمل على البحث عن عناصر الإبداع في شخصية كل مسنّ ومحاولة إبرازها إعلامياً." في الترتيب الأخير بينعبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.6).

كما غلب على قيم الانحراف المعياري لعبارات هذا المحور الانخفاض لتظهر تقارب الآراء حولها والاتفاق مِن قبل معظم عينة الدراسة على هذه المقترحات فجاءت العبارة رقم (3) "العمل على زيادة تحسينالخدمات الصِّحِّية للمسنين." ورقم (6) "توفير عيادات نفسية واجتماعية لدعم اَلمسِنين." بأقل قيمة في الانحراف المعياري بينالعبارات وبلغت (0.44) في حينجاءت العبارة رقم (11) "العمل على البحث عن عناصر الإبداع في شخصية كل مسنّ ومحاولة إبرازها إعلامياً." بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بينالعبارات وبلغت (0.99) لتظهر اختلاف أكبر في الآراء حولها.

مناقشة نتائج:

الإجابة عن التساؤل الأول حول ما دَوْررؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين

أظهرت النتائج أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين ويتضح هذا الدَوْر مِن خلال أن برامج تطوير العمل التطوعي بالرؤية عملت على زيادة الاهتمام بالمسِنين، وكون قرار قيادة المرأة السُّعودية للسيارة ساعد في دعم التواصل الاجتماعي مع اَلمسِن اجتماعياً، كما أن برامج تطوير المدن تدعم المرافق العامة للمسنين لمساعدتهم على الخروج والمشاركة في المجتمع، وبرامج تطوير عمل الجمعيات الأهلية تحقيقاً لرؤية 2030 ساهم في دعم الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين، فضلاً عن برامج تطوير العمل التطوعي تعمل على مساعدة اَلمسِنينفي المشاركة في العمل التطوعي بعد التقاعد، ومن خلال برامج الترفيهية كموسم الرياض وجدة ساهم في تفعيل مشاركة اَلمسِنينها، وتلبية بعض الاِحْتياجات الاجْتماعية لهم

وإدماجهم اجتماعياً مِن خلال تنمية العلاقات الأسرية بتوفير أنشطة وفعاليات أسرية لقضاء أفراد الأسرة وقت كافي مع اَلمسِنين.

ومما سبق يتضح أن رؤية المَلكة 2030 ساعدت في تلبية بعض الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين مِن خلال بعض البرامج التطويرية للرؤية ومن خلال بعض القرارات الجديدة، ولكن تحتاج هذه البرامج إلى زيادة في التوعية والوصول للمستفيدين بشكل أفضل وهم كبار السِّنُّ لتحقيق هذه البرامج المرجو منها بشكل أكثر إيجابية وهذا ما اتضح مِن خلال بعض الآراء التي رأت وجود ضعف في بعض الخدمات الاجْتماعية المتوفرة للمسنين كالخدمات والبرامج السياحية للمسنين لتنمية الجانب الاجتماعي لهم، والخدمات والبرامج رياضية التي تتناسب مع اِحْتياجات اَلمسِنين، فضلاً عن الخدمات والبرامج الثقافية والتنويرية والتعليمية للمسنين، وهي مِن الخدمات التي تحتاج معاملة خاصة مع اَلمسِن كونها تجد بعض المقومة والمعاملة الخاصة معهم، واتفقت هذه النتائج حول دَوْر رؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات الاجْتماعية مع ما أكده تفسير النظرية البنائية الوظيفية في تناولها للأسرة والمجتمع وسعيها لتوضيح دورهم ووظائفهم لإبراز وظائفها الاجْتماعية والتي مِن أهمها تزويد أفرادها باِحْتياجاتهم الجسمية والنَّفْسية والاقتصادية والاجْتماعية ورعايتهم وإشباع حاجاتهم.

واتفقت بعض هذه النتائج مع ما تناولته بعض الدراسات السابقة كدراسة بلال (2009) حول فعالية الممارسة الترويحية على تخفيف حدة القلق الاجتماعي، وبعض ما جاءت به دراسة (الهواري، 2011) حول اتجاهات اَلمسِنين نحو المشاركة المجتمعية إيجابية، ورغبتهم في تقديم الأعمال الخدمية لمجتمعهم إذا توفرت المقومات لذلك، وشعورهم بأن لهم دَوْر ومكانة في مجتمعهم، وسعيهم لتعويض ما فقدوه جراء التقاعد، كما توافقت مع نتائج دراسة الغامدي (2017) حول الاِحْتياجات الاجْتماعية للمسنين مِن وجهة نظرهم، ودراسة هومفريز(2015) التي توصلت إلى أن كبار السِّنُّ يحتاجوا إلى تغير جوهري في الأساليب المتعلقة بالرعاية لاجتماعية التي تقدم رعاية أكثر تنظيماً وتعزز الاستقلالية، ودراسة عبادي وآخرون Abdi & et al. (2019) حول احتياج كبار السِّنُّ مِن أنشطة وعلاقات اجتماعية وفقاً للتصنيف الدولي لمنظمة الصحة العالمية للوظائف والإعاقة وإطار الصحة (ICF).

الإجابة عن التساؤل الثاني حول ما دَوْررؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين

أظهرت النتائج أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الاِحْتياجات النَّفْسية للمسنين واتضح هذا الدَوْر مِن خلال تطوير برامج الحج والعمرة لتساعد على إشباع الجانب الروحي لدى اَلمسِنين، وتوفير خدمات المرافق العامة والخدمات الترويحية للمسنين وتطوير برامج الرعاية الاجْتماعية مما يدعم حالتهم النَّفْسية وتساعدهم على الاندماج في المجتمع، وأنه بشكل عام تم تغير صور اَلمسِنين بالمجتمع وإشراكهم في الأنشطة المختلفة ساهم في تحسين حالتهم النَّفْسيَّة.

وهذه النتائج تؤكد أن برامج الرؤية تعمل بطريقة غير مباشرة على تحسينالحالة النَّفْسية للمسنين وتدعمه نفسياً مِن خلال تحسين جودة حياته الحياة اليومية وفي الخدمات بشكل عام المقدمة له حتى لا

تحدث له مشكلة نفسية خاصة بهذه المرحلة مِن العمر، فتسهيل الحياة على اَلمسِن عنصر هام في دعمه نفسياً، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة الغامدي (2017) التي تناولت الإحْتياجات النَّفْسية للمسنين مِن وجهة نظرهم، ودراسة بلال (2009) التي أكدت على أهمية توفير برامج وفعاليات لتخفيف الشعور بالوحدة النَّفْسية لدى كبار السن، ودراسة دراسة الشريف (٢٠٠٩) التي تناولت متطلبات خاصة بجودة الحياة للمسن في الجانب والنفسي مِن مساعدة اَلمسِن على التخلص مِن مشاعر الاكتئاب وإدخال مشاعر السعادة والتفاؤل لدى اَلمسِن وتوفير الجو النفسي لذلك، وبث روح الأمل والإيجابية في المشاعر لدى اَلمسِن مِن خلال طمأنته على أوضاعه المستقبلية، وهو ما أكدت تفسيرات النظرية البنائية الوظيفية في تناولها لدَوْر المجتمع مع مكوناته المختلفة ومنهم كبار السن.

الإجابة عن التساؤل الثالث حول ما دَوْررؤية 2030 في تلبية الإحْتياجات الصِّحِّية للمسنين

أظهرت النتائج أن هناك دَوْر لرؤية 2030 في تلبية الإحْتياجات الصِّحِّية للمسنين واتضح هذا الدَوْر مِن خلال مجموعة مِن الخدمات الصِّحِّية المختلفة والبرامج التطويرية التي تركز عليه الرؤية في القطاع الصحي فخدمات توصيل الدواء لكبار السِّنُّ للمنازل والتوسع في تقديم الخدمات الصِّحِّية إلكترونية والعيادات عن بعد مِن الخدمات المميزة في تطوير القطاع الصحي، كما أن دعم خدمات خاصة بالمسِنين أثناء الأزمات والأوبئة الصِّحِّية مهم جداً في تلبية اِحْتياجاتهم الصِّحِّيَّة، ومن خلال زيادة التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي للخدمات الصِّحِّية يسهم في دعمهم صحياً، والحملات الصِّحِّية التثقيفية تعمل على زيادة توعية اَلمسِنينبأمراض الخاصة بهم، وتوفير خدمات خاصة للمسنين بالمستشفيات والجهات الصِّحِّية دعاماً هاماً لهم وعامة تهتم البرامج الصِّحِّية بالرؤية بالمسِنين بصورة واضحة.

ومما سبق تؤكد هذه النتائج أن برامج القطاع الصحي في رؤية 2030 مِن البرامج الهامة والمميزة بشكل عام وتركز على جميع الموطنين بالمملكة، وبشكل خاص فئة اَلمسِنين وهذا التطوير يلمسه جميع الموطنين وتم رصده في الإطار النظري للدراسة مِن خلال خدمات صحية ملموسة لفئة اَلمسِنين فتوفر وزارة الصحة تطبيقات إلكترونية تخدم جميع فئات المجتمع وبشكل خاص اَلمسِنين كتطبيقات صحة، وموعد، والاستشارات الطبية، واستشارات نفسية وعقلية (قريبون)، والرعاية الصِّحِّية المنزلية للمسنين، فضلاً عن التطوير الكبير التي تشهده المراكز والمرافق الصِّحِّية للتوافق مع اِحْتياجات ومتطلبات اَلمسِنين، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة الشريف (٢٠٠٩) التي أكدت على الإحْتياجات الصِّحِّية لكبار السِّنُّ لتحسين مستوى جودة الحياة لديه اَلمسِنين بمدينة مكة المكرمة ومنها مساعدة اَلمسِن وتمكينه مِن ممارسة الأنشطة الرياضية الملائمة لصحته، والعمل على تحقيق رضا اَلمسِن عن حياته ووضعه الصحي وفق مرحلته العمرية، كما اتفقت مع بعض ما جاءت به دراسة الفالح (2015) ودراسة الغامدي (2017) حول الإحْتياجات الصِّحِّية لكبار السِّنُّ ، وما تناولته مقترحات دراسة القحطاني وعبد الحافظ (2020) حول رؤيتها المستقبلية لرعاية اَلمسِنين في ضوء رؤية المملكة العربية السُّعودية 2030 في المملكة العربية السُّعوديَّة، كما جاءت هذا الدَوْر متوافق مع توصيات دراسة هومفريز(2015) حول معالجة تحديات الرعاية الصِّحِّية لكبار السِّنُّ مِن خلال تقدم رعاية أكثر تنظيماً وتعزز الاستقلالية والحياة الصِّحِّية لكبار السن، وتعزيز خدمات الرعاية الصِّحِّية لكبار السن، ودراسة

جرينهالغ وآخرون Greenhalgh, et al.(2013) التي أكدت دَوْر استخدام التكنولوجيا والتقنيات لتعزيز قدرة كبار السِّنُّ فِي التعامل مع اِحْتياجاتهم الصِّحِّية ومنها الخدمات الصِّحِّية عن بعد، دراسة "برووِلي وآرالي (2017) حول مساعدة الاستثمارات فِي الصحة العامة فِي تعزيز فرص حصول كبار السِّنُّ على خدمات الرعاية المناسبة فيما يتعلق بالصحة والإسكان والمعيشة.

الإجابة عن التساؤل الرابع حول ما دَوْر رؤية 2030 فِي تلبية الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين

أظهرت النتائج أن هناك دَوْر لرؤية 2030 فِي تلبية الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين حيث التأكيد الشديد على أن هناك توفير كثير مِن الخدمات المجانية فِي برامج الرؤية يدعم اَلمسِن اقتصادياً، وأن مِن الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين توفير الأجهزة المساعدة لهم مجاناً، كما أن برامج الرؤية تهتم بتوفير حماية اجتماعية للمسنين، وأن البنوك والخدمات المصرفية تعمل على توفير خدمات إلكترونية مالية عن بعد للتيسير على اَلمسِنين، كما أن برامج الرؤية تعمل على توفير معاش للتقاعد للمسنين يتناسب مع اِحْتياجاتهم، وهذه النتائج تعكس أن الاِحْتياجات الاقتصادية للمسنين لا تعني فقط احتياجه لمساعدات مالية بل احتياجه لتسهيل التعامل الاِحْتياجات الاقتصادية الأخرى مِن تعاملات بنكية أو دعهم بتوفير أجهزة مساعدة وتسهيل إجراءات الحصول عليها والرؤية بشكل عام تحقق ذلك مِن خلال برنامج جودة الحياة يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة مِن خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزّز مشاركة المواطن والمقيم والزائر فِي الأنشطة الثقافية والترفيهيه والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم فِي تعزيز جودة الحياة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السُّعودية فِي ترتيب أفضل المدن العالمية، بالإضافة إلى البرامج الأخرى بالرؤية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما تناولته الدراسات السابقة كدراسة الشريف (٢٠٠٩) التي تناولت الجانب الاقتصادي فِي تحسين مستوى جودة الحياة لدى اَلمسِنينبمدينة مكة المكرمة حيث أكدت على أهمية بث روح الأمل والإيجابية فِي المشاعر لدى اَلمسِن مِن خلال طمأنته على أوضاعه المستقبلية، والعمل على تحقيق رضا اَلمسِن عن حياته، ودراسة الفالح (2015) التي تناولت أوضاع اَلمسِنين وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم دراسة وصفية على اَلمسِنين بمدينة الرياض، والتي أكدت الحاجات الاقتصادية للمسنين فِي مدينة الرياض ، وهو ما أكدته أيضاً دراسة الغامدي (2017) ، فِي حين تناولت دراسة جرينهالغ وآخرون Greenhalgh, et al.(2013) الجانب التقني حيث أكدت احتياج مقدمو التكنولوجيا إلى تعزيز هذه الخدمات للتوافق مع كثير مِن الاِحْتياجات المعيشية لكبار السِّنُّ لتوفير مكونات تقنية مرنة يمكن لكبار السِّنُّ ومقدمي الرعاية استخدامها بشكل أكثر فاعلية.

الإجابة عن التساؤل الخامس حول ما أهم المقترحات لتحسين رعاية اَلمسِنين فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠.

أعطى هذا التساؤل الاتفاق على مجموعة مِن المقترحات المتميزة التي يمكن تعمل على تحسين رعاية اَلمسِنين فِي المجتمع السعودي فِي ضوء رؤية 2030 ومن هذه المقترحات:

- العمل تقليل قائمة الانتظار فِي القطاع الصحي وخصوصاً للمسنين.
- أن يعامل اَلمسِن معاملة مميزة فِي جميع قطاعات الدولة دون انتظار.
- العمل على زيادة تحسين الخدمات الصِّحِّية للمسنين.
- توفير عيادات نفسية واجتماعية لدعم اَلمسِنين.
- زيادة أعداد دار اَلمسِنين فِي السُّعودية للمسنين بدون كفلاء أو رعاية.
- عمل دليل تعريفي للخدمات التابعة لبرامج رؤية 2030 والتي تخدم قطاع اَلمسِنين بالمْلكة.
- زيادة الجمعيات الأهلية التي تهتم بخدمات اَلمسِنين.
- زيادة الفعاليات الخاصة بالَمسِنين وفقاً لبرامج تحسينجودة الحياة بالرؤية.
- تطوير أنماط جديدة مِن دار اَلمسِنين كنوادي صحية واجتماعية للمسنين بشكل عام.
- إفساح المجال للمُسنّ للمشاركة فِي الفعاليات المختلفة والتي تتناسب مع إمكانياته.
- العمل على البحث عن عناصر الإبداع فِي شخصية كل مسنّ ومحاولة إبرازها إعلامياً.

وقد اتفقت هذه المقترحات مع توصيات الدراسات السابقة كدراسة الشريف (2009) التي أوصت بأهمية مساعدة اَلمسِن وتمكينه مِن ممارسة الأنشطة الرياضية الملائمة لصحته، كذلك التخفيف مِن الشعور بالضيق والتعاسة الذي ينتاب اَلمسِن أثر مرضه، والعمل على مساعدة اَلمسِن على التخلص مِن مشاعر الاكتئاب وإدخال مشاعر السعادة والتفاؤل لدى اَلمسِن وتوفير الجو النفسي لذلك، وبث روح الأمل والإيجابية فِي المشاعر لدى اَلمسِن مِن خلال طمأنته على أوضاعه المستقبلية، وتقديم خدمات للمسن مِن شأنها كسر الملل لديه وقيامه بأنشطة متجددة، ومساعدته على التخلص مِن مشاعر الخوف والقلق مِن المستقبل، والعمل على تحقيق رضا اَلمسِن عن حياته ووضعه الصحي وفق مرحلته العمرية، والعمل على إتباع اَلمسِن الأسلوب حياة يتفق مع قدراته واِحْتياجاته، وحث المحيطين بالَمسِن على التعامل معه وفق حاجاته مع تقديره واحترامه، ودراسة محمد، وشلبي (2020) التي أوصت بتفعيل مبادئ وأسس رعاية اَلمسِنين والالتزام بتطبيقها، مع توفير قواعد للبيانات الصحيحة عن اَلمسِنين، وضرورة مساهمة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي فِي نشر ثقافة اَلمسِنين، والتحديات التي تواجههم وكيفية التعامل معها، ومتوافقة هذه المقترحات مع التصور المقترح للسياسات رعاية اَلمسِنين المستقبلية فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠ التي تناولته دراسة الشرقاوي، وآخرون (2020)، ورؤية دراسة القحطاني وعبد الحافظ (2020) حول مقترح رؤية مستقبلية لرعاية اَلمسِنين فِي ضوء رؤية المْلكة العربية السُّعودية 2030 .

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- العمل على تنفيذ المقترحات لتحسين رعاية اَلمسِنين فِي ضوء رؤية ٢٠٣٠ لبرامج الرؤية المختلفة
- زيادة الاهتمام بالتوعية لفئة اَلمسِنين حول رؤية 2030 وأهم البرامج التي تعمل على تلبية اِحْتياجاتهم.
- أن تعمل الأسر على توعية كبار السِّنُّ لديهم بالرؤية واشراكهم فِي فعاليتها المختلفة.
- إجراء دراسة مستقبلية لتأثر رؤية 2030 على جودة الحياة لدى اَلمسِنين فِي المجتمع السعودي.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو هاشم، محمود عاشور محمد (2007) اِحْتياجات اَلمسِنينفِي ضوء بعض المتغيرات الاجْتماعية والاقتصادية فِي المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على مدينة تبوك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

بلال، محمد عنبر، وعبد الرازق، وليد، (٢٠٠٩، ديسمبر)، فعالية الممارسة الترويحية على تخفيف حدة القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النَّفْسية لدى كبار السن، المؤتمر العلمي الدولي الرابع: مصر، كلية التربية الرياضية، جامعة اسيوط.

بليح، مخلص رمضان محمد أحمد، مطر، حازم محمد إبراهيم (2018) تقدير حاجات اَلمسِنينكمدخل لتحسيننوعية حياتهم: دراسة مطبقة على أندية ودَوْر رعاية اَلمسِنينبمحافظة كفر الشيخ، مجلة الخدمة الاجْتماعيَّة، 3(59)، ص ص 336-398.

جميل، إخلاص، (2009) رعاية كبار السن، مكتبة جامعة بيرزيت.

الجهني، حنان، (٢٠١٩)، رعاية اَلمسِنينودورهم فِي تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تربوية إسلامية، مجلة العلوم التربوية،27)4).

حجازي، صالح صبري محمد (2014) مؤشرات تخطيطية لإشباع اِحْتياجات اَلمسِنينمِن الرعاية فِي ضوء العدالة الاجْتماعيَّة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 1(157)، ص ص 469-594.

رؤية ٢٠٣٠ (2020) مجتمع حيوي بنيانه متين. تم الاسترداد فِي ٢٠ يوليو 2020 https://vision2030.gov.sa/ar/node/9

الشرقاوي، نجوى إبراهيم مرسي سليمان، ابن حيدر، مها بنت عبد العزيز، والتميمي، ندى بنت عبد الله بن سعود، والحصف، منيرة بنت مسفر (2020) تصور مقترح لسياسات رعاية اَلمسِنينالمستقبلية فِي ضوء رؤية 2030، مجلة دراسات فِي العلوم الإنسانية والاجْتماعيَّة، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، 3(6)، ص ص 456-496.

الشريف، خالد سعود، (٢٠٠٩، مارس)، مستوى جودة الحياة لدى اَلمسِنينبمدينة مكة المكرمة، المؤتمر الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجْتماعيَّة: مصر، كلية الخدمة الاجْتماعيَّة، جامعة حلوان.

الشلهوب، هيفاء (2018) " طرق البحث فِي الخدمة الاجْتماعيَّة" مكتبة الشقري، الرياض.

الصاوي، على (1997). نظرية الثقافة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة(223). -187.

عثمان، عبد الفتاح، (2002) الخدمة الاجْتماعية لذوي الاِحْتياجات الخاصة رؤيا العصر، القاهرة، مكتبة نبيل للطباعة والنشر.

العسكر، منى بنت حمد، والبرديسى، مرضية بنت محمد (2019) الفرص والتحديات التي تواجه خدمات

رعاية اَلمسِنات فِي ضوء رؤية المُلكة 2030 مِن وجهة نظر مقدمي الخدمات بدار الرعاية الاجْتماعية بمدينة الرياض، آفاق جديدة فى تعليم الكبار، جامعة عينشمس -مركز تعليم الكبار، ع25، ص ص 323-388.

علي، الحوات (1998). النظرية الاجْتماعيَّة. اتجاهات أساسية.منشورات فاليتا. مالطا.

العمري، عبد الحميد (2016) ماذا تعني رؤية 2030؟، جريدة الاقتصادية، نشر فِي 26-4-2016.

الغامدي، عادل بن مشعل عزيز آل هادي (2017) الاِحْتياجات الاجْتماعية والنَّفْسية والصِّحِّية والمادية للمسنينمِن وجهة نظرهم مع تصور مقترح لتضمينها فِي مناهج التعليم بالمُلكة العربية السُّعوديَّة، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ع11، ص ص 299-356.

الغريب، عبد العزيز (2005). التدابير المجتمعية لمواجهة بعض المشكلات الاجْتماعية فِي المجتمع السعودي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 31)8.(

الفالح، سليمان بن قاسم (2015) اوضاع اَلمسِنينوتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم: دراسة وصفية على اَلمسِنينبمدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع8، ص ص 41-76.

القحطاني، غادة بنت علي بن سعد؛ عبدالحافض، فاتن محمد عامر (2020) رؤية مستقبلية لرعاية اَلمسِنينفي ضوء رؤية المُلكة العربية السُّعودية 2030، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 3(110)، ص ص 444-476.

محمد، محمد دسوقي حامد، وشلبي، عماد الدينعبدالحي عبد الحي (2020) التحديات المستحدثة التي تواجه اَلمسِنينمِن منظور طلاب الخدمة الاجْتماعيَّة: بحث مطبق على طلاب قسم الخدمة الاجْتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة الدراسات التاريخية والاجْتماعيَّة، جامعة نواكشوط -كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع41، 336-364.

محمد، غربي، وإبراهيم، قلواز (2019) النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجْتماعيَّة، مجلة التمكينالاجتماعي، 1(3)، ص ص 162-186.

المنصة الوطنية (2022) كبار السن، رابط /https://www.my.gov.sa

الميلادي، عبد المنعم (2002) الأبعاد النَّفْسية للمسن، مؤسسة شباب الجامعة.

الهواري، عادل رضوان، (٢٠١١)، اتجاهات اَلمسِنيننحو المشاركة المجتمعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات فِي الخدمة الاجْتماعيَّة، ع٣٠، ج٨، ابريل، مصر، جامعة حلوان.

الهيئة العامة للإحصاء (2019) اَلمسِنينفِي المُلكة لعام ٢٠١٩ م: تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للمسنين. الرياض: مركز التحليل الإحصائي ودعم القرار.

وزارة الصحة (2022) الدليل الإرشادي لبرنامج رعاية اَلمسِنينفِي المراكز الصِّحِّيَّة، الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة، https://www.moh.gov.sa/Ministry/About/Health%20Policies/025.pdf

وقار(2022) دليل خدمات كبار السن، الجمعية السُّعودية لمساندة كبار السِّنُّ وقار، https://waqar.org.sa/uploads/files/bfa5361_1592544386.pdf

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Humphries, R. (2015). Health and social care for older people: progress, problems and priorities. Quality in Ageing and Older Adults, 16(1), 27-31.

Prowle, Malcolm J and Araali, Namara A (2017) Meeting the Escalating Demands for Health and Social Care Services of Elderly Populations in Developing Countries: a Strategic Perspective. American Journal of Medical Research, 4 (2). pp. 127-146. doi:10.22381/AJMR4220175ز

Abdi, S., Spann, A., Borilovic, J. et al. Understanding the care and support needs of older people: a scoping review and categorisation using the WHO international classification of functioning, disability and health framework (ICF). BMC Geriatr 19, 195 (2019). https://doi.org/10.1186/s12877-019-1189-9

Greenhalgh T, Wherton J, Sugarhood P, Hinder S, Procter R, Stones R.)2013) What matters to older people with assisted living needs? A phenomenological analysis of the use and non-use of telehealth and telecare. Soc Sci Med.93:86-94. doi: 10.1016/j.socscimed.2013.05.036. Epub 2013 Jun 13. PMID: 23906125.